مقرر تاريخ الأدب العربي ونصوصه للصف الثالث الثانوي

بين منهجي الأزهر الشريف والتربية ولتعليم

" قراءة نقدية وموازنة "

دكتور / محمد محمد عبد الله حسن سلام
أستاذ الأدب والنقد المساعد
بكلية الدراسات الإسلامية والعربية
للبنات بدمنهور

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

أحمد الله تبارك و تعالى ، وأصلى وأسلم على رسوله المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وأصحابه والتابعين باجتهاد وإحسان إلى يوم الدين .

وبعد

فإن هذا البحث يسعى إلى خدمة لغتنا العربية المصطفاة على جميع لغات العالمين ، وأدبها العربي ذي الدور الحضاري الرائد بين مختلف الآداب العالمية ، وذلك من خلال دراسة لمقرر تاريخ الأدب العربي ونصوصه للصف الثالث الثانوي بين منهجَي الأزهر الشريف والتربية والتعليم (قراءة نقدية وموازنة) . والكتابان موضع الدراسة هما :

- تاريخ الأدب العربي ونصوصه طبعة (١٤٣٦/١٤٣٧هـ -٢٠١٥ /٢٠١٦م).
- اللغة العربية طبعة (٢٠١٥/٢٠١٦م).

وقد بذلت لجنتا الإعداد وتطوير المناهج بالمؤسستين الكبيرتين جهوداً طيبة - حسب ما أتيح لهما من ظروف وطاقات - لإخراج الكتابين بصورة تواكب حركة التطور ومتطلبات جودة التعليم مراعاةً للمعايير العالمية ارتقاءً بالعلوم والآداب والطلاب والمجتمعات .

ولقد كنت منذ سنوات وسنوات شغوفاً - لظروف علمية واجتماعية - بالدراسات الأدبية، ومنها هذه النوعية من المواد والمقررات العلمية والأدبية في الأزهر الشريف والتربية والتعليم.

فقبل أن يشرفني القدر بالانضمام إلى الأسرة الجامعية شرفني القدر بتدريس المقررين في الأزهر الشريف والتربية والتعليم، ومدارسة المادة مع الطلاب دراسة متكررة في غير عام، عملت على تخلق الرؤية النقدية مع أول دراسة، ثم عملت على تعمُّقها وتركُّزها مع التكرار، الذي زادها ثراء من خلال تقدير نظرات الطلاب لمنهج المقررين، وظللت أدوِّن ذلك حتى تواتيني الفرصة لأقدم ذلك خدمة للعلم والأدب وفنونه وطلابه.

وكانت الفرصة في مؤتمر لكلية اللغة العربية(*)، غير أن طبيعة بحوث المؤتمرات المقيدة بعدد من الوريقات لا تعد كافية ولا شافية؛ فالبحث لا يتعلق بفن أدبي واحد بل الأدب وتاريخه وفنونه ونصوصه لا في مقرر واحد، بل مقررين في تتمة مراحل ما قبل الجامعة : ختام مرحلة الثانوية، وهو ما يعني أن البحث يعد بحثين " نقد وموازنة ".

ولذلك لم تتجلَ الرؤية النقدية بالقدر المنشود من خلال مشاركة المؤتمر السالفة الذكر، ذلك القدر الذي يكشف عن جرأة الناقد، تلك الجرأة التي لا يراد بها أدنى درجة من التجاوز أو الهور والشطط والضرر، بل الجرأة التي تنبع من ميزان النقد الأدبي، فالنقد ميزان ذو كفتين أو لسانين : كفة تزن ما تحقق وأُدرك من توفيق، وكفة تفصح عما يلحق العمل من إخفاق.

هذان اللسانان في ميزان النقد الأدبي قادران على معالجة العمل خير معالجة، حيث يتم تقدير الإيجابيات كما يتم تدارك الهنات، إذ لا يقف دوره عند حد التقييم، بل من خلال الدراسة يكون التقويم والتطوير الذي ينشد الرقي، ويحقق التقدم.

إن هذا البحث يحاول بصدق وواقعية أن يعالج إشكالية الكتاب المقرر الذي يشبه في حاله حال المستشفى العام الذي يقدم علاجاً للأمراض المختلفة حتى يقوى الجسد ويسلم العقل، ويستمتع الإنسان بالحياة. غير أن الإهمال العام، أو في بعض التخصصات يلجئ المرضى إلى العيادات الخاصة الخارجية فيتكبد المريض ما يتكبد، وقد لا يستطيع ..، فيستفحل المرض وربما أنفق كل ما يملك، فيعيش فقيراً حتى لو تم علاجه، فيضيع عليه فرصة الاستمتاع بحياته بالقدر المطلوب.

إن معظم مادة المقررين لم تتغير إلا من وجهين تقريباً :

وجه يهتم بإبراز أهداف الدروس وعمل الأسئلة والتدريبات الإثرائية والتطبيقات، وهذا شئ جميل ومهم.

ووجه موضوعي : غير أنه في الأغلب جاء بالسلب على حساب المادة العلمية بالاختزال، وربما كان ذلك راجعاً إلى ميزانيات(*) مادية، وربما

(*) كان هذا المؤتمر العلمي الدولي الثاني عن المؤسسات العلمية ودورها في النهوض بالفكر اللغوي والحضاري المنعقد يومي ٢٤-٢٠١٦/١٠/٢٥م

(*) يذكر في هذا الشأن - بجميل الثناء والتقدير - كتاب : الأدب العربي الحديث للصف الثالث الثانوي ط١٩٩١-١٩٩٢م وزارة التربية والتعليم؛ وذلك لثراء مادته وتكاملها عرضاً وتفصيلاً، وتأصيلاً ومعاصرة وتمثيلاً. وقد أفاد الكتابان محل الدراسة منه إفادات جليلة، وهو في ٢٤٠ صفحة من القطع الكبير، ولعل كثافته الكمية لم تتحملها الميزانيات المادية فجاء ذلك على حساب قيمته الكيفية ؟؟

كان جميلاً في بعض الدروس، حيث تم صياغتها بصورة أكثر منهجية تنسيقاً وتفصيلاً وترتيباً.

على أن جمال الاهتمام بما سبق جعل المقرر أشبه ما يكون بثوب جميل، لكن المقاس غير مناسب.

ولا أدعي أنني في هذا البحث صنعت كل شئ، ولا مزيد على ما قدمت، فالموضوع أكبر من أن يتناوله باحث أو باحثين اثنين أو حتى ثلاثة، بل إن الموضوع يحتاج إلى بحوث وباحثين جادين مخلصين يستخلص من نتاجهم جميعاً رؤية نقدية أكثر تكاملاً وتوازناً، فإن " يد الله مع الجماعة "[1].

وما أحوجنا في بحوثنا إلى روح الفريق تلك الروح التي حققت لباحثي الأمم في العصر الحديث التقدم القوي، والتحضر الحقيقي، والرقي الفكري والأدبي والإنساني ..

ولذا كان هذا البحث من أجل المساهمة في إيجاد منهج قويم متكامل حسب معايير ضمان الجودة التي تذكر أن ذلك يتم من خلال خطة لتعليم الطلاب تتضمن أهداف تعلُّمهم (المعارف والمهارات والاتجاهات) والمحتوى العلمي والتسلسل المنطقي لعرض المفاهيم والطرق والأنشطة والمصادر التعليمية المختلفة وطرق تقويم الطلاب[2].

منهج البحث :

اقتضت طبيعة البحث أن أنتهج في دراسة مادته منهجاً تحليلياً فنياً؛ إذ تنهض الدراسة بالأساس في جانب منها على المنهج التحليلي، وفي جانب آخر على المنهج الفني، محاولاً في ذلك التزام الموضوعية والحيدة النقدية قدر طاقتي وتجرُّدي تحرِّياً لسلامة العرض وصدق التناول، وصدق الرؤية النقدية، وأمانة النتائج .

وقد نهضت هذه الدراسة من خلال خطة على النحو الآتي :

المقدمة : تحدثت فيها عن أهمية الموضوع والهدف من دراسته وخطته .

الفصل الأول (تمهيدي) : مقرر تاريخ الأدب العربي ونصوصه بين منهجي الأزهر والتربية

(١) جزء من حديث شريف رواه بن عمر : الترمذي رقم ٢١٦٧.

(٢) راجع توصيف البرامج والمقررات وتقويم نواتج التعلم لمؤسسات التعليم العالي ، ط الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد ٢٠١٤م ص٩ .

والتعليم "عرض ووصف" . وهو في مبحثين اثنين :

المبحث الأول : مقرر الأدب والنصوص في منهج الأزهر "عرض ووصف"

المبحث الثاني : مقرر الأدب والنصوص في منهج التربية والتعليم "عرض ووصف"

الفصل الثاني : مقرر تاريخ الأدب العربي ونصوصه بين منهجي الأزهر والتربية والتعليم "قراءة نقدية" . وهو في مبحثين اثنين :

المبحث الأول : مقرر تاريخ الأدب العربي ونصوصه في منهج الأزهر "قراءة نقدية"

المبحث الثاني : مقرر تاريخ الأدب العربي ونصوصه في منهج التربية والتعليم "قراءة نقدية"

الفصل الثالث : مقرر تاريخ الأدب العربي ونصوصه بين منهجي الأزهر والتربية والتعليم "قراءة موازنة" . وهو في ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : المادة العلمية والأدبية في منهجي الأزهر والتربية والتعليم "قراءة موازنة"

المبحث الثاني : البناء الفني في مقرر تاريخ الأدب العربي ونصوصه بين منهجي الأزهر والتربية والتعليم "قراءة موازنة"

المبحث الثالث: المقدمات والمطالع وعلاقاتها بالموضوعات، وموازنة إحصائية عامة .

الخاتمة : وبها أهم النتائج والتوصيات .

قائمة بالمراجع

فهرس

والله ولي التوفيق . .

الفصل الأول (تمهيدي)

مقرر تاريخ الأدب العربي ونصوصه بين منهجي الأزهر والتربية والتعليم

" عرض ووصف "

المبحث الأول

مقرر الأدب والنصوص في منهج الأزهر " عرض ووصف "

الكتاب المعني بدراسة المقرر من خلاله هو كتاب تاريخ الأدب العربي ونصوصه للصف الثالث الثانوي الأزهري (١٤٣٦/ ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٥ / ٢٠١٦م).

مواصفات الكتاب الطباعية:

الكتاب من القطع المتوسط، وهو في (١٦٨) صفحة. مائة وثمان وستين صفحة.

إعداد الكتاب:

الكتاب أعدته لجنة إعداد وتطوير المناهج بالأزهر الشريف.

ويجب توجيه التحية والتقدير إلى لجنة الإعداد، وتطوير المناهج على الجهد الكبير المبذول لإخراج الكتاب بصورة تواكب حركة التطور والتجويد مراعاة لمعايير جودة التعليم ارتقاءً بحركة التعليم والمتعلم والمجتمع.

على أن الكتاب قد خلا من ذكر أسماء السادة الأساتذة أعضاء لجنة الإعداد كي يُحسَب لهم جهدهم ويُنسب، فيُقتدَي بما حققوه من إيجابيات، وكذا ينسب إليهم ما يحتاج إلى نظر، دون أن ينسب ذلك إلى الأزهر الشريف بكامله، فالكمال لله وحده.

محتويات مقرر الكتاب إجمالاً:

جاء الكتاب مكوناً من ثلاث وحدات، تسبقها مقدمة، وأهداف عامة للكتاب، ثم قائمة بأهم المراجع ، وفي الختام فهرس عام للموضوعات.

محتويات مقرر الكتاب تفصيلاً:

المقدمة:

جاءت المقدمة استهلالاً طيباً وموفقاً، إذ تضمنت بيان نُبْل الغاية من وراء دراسة الأدب تقويماً للسان، وتهذيباً للوجدان، وخدمة للقرآن، وإعلاءً للهمة، ونهوضاً بالأمة، حيث جاء فيها " إن دراسة الأدب ليست تقويما للسان وتهذيبا للبنان فحسب، بل إنها مطية المسلم إلى فهم قرآنه، ولغة نبيه صلى الله عليه وسلم، وما انطوت عليه من صور أدبية عميقة ...

وإذا كانت المعرفة هي التي تشكل عقولنا، فالفن لاسيما الأدب منه هو الذي يشكل وجداننا، وما أحوجنا إلى وجدان نابض يعلي الهمة لتنهض بالأمة "[1].

الأهداف العامة:

الأهداف العامة نبيلة، ويغلب عليها الاهتمام بالجانب المعرفي فهماً وإدراكاً واستيعاباً وحفظاً، وعملا على إنماء الحس الأدبي والنقدي والجمالي، إذ يبدو ذلك في بعض الأهداف التي تنص على أن : " يستشعر الطلاب جمال ألوان الأدب المختلفة من قصة ومقالة ومسرحية ... إلخ ، وذلك عن طريق فهم خصائص كل لون من هذه الألوان، وإدراك ما فيها من جمال "[2].

(١) كتاب تاريخ الأدب العربي ونصوصه للصف الثالث الثانوي الأزهري (١٤٣٦/ ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٥ / ٢٠١٦م) - المقدمة ص٣ .

(٢) السابق ص٤.

الوحدة الأولى: النهضة الأدبية في العصر الحديث

قوام هذه الوحدة درسان، ويسبق هذين الدرسين أهداف عامة للوحدة، و يسبق كل درس أهدافه الخاصة، وتلحقه تدريبات وأنشطة إثرائية .

والتعويل على ذكر الأهداف يعد أمراً تربوياً وتعليمياً مهماً سواء كانت تلك الأهداف عامة أو خاصة، إذ " تشكل الأهداف التربوية الغايات الأساسية التي نرغب من تلاميذنا بلوغها عند مرورهم بالخبرات التعليمية التعلمية في دروس ومناهج ومختلفة. وغني عن البيان أن الأهداف التربوية إما أن تكون عامة أو خاصة. فمن حيث هي أهداف عامة فهي تلك الأهداف التي يمكن أن يبلغها التلميذ في فترة زمنية طويلة ولا يمكن تحقيقها في حصة دراسة أو أسبوع دراسي مثل الأهداف العامة لتدريس العلوم .. فهذه الأهداف يمكن أن يبلغها التلميذ في نهاية منهج أو مناهج العلوم. أما الأهداف الخاصة فهي الأهداف المتعلقة بوحدة دراسية أو موضوع تعليمي، وهذا النوع من الأهداف يطلق عليها أحياناً الأهداف السلوكية باعتبارها السلوكيات التي ترمي المدرسة إكسابها لطلابها، أو الأهداف الأدائية باعتبارها ذلك الجزء من سلوك المتعلم الذي يمكن ملاحظته وتقويمه "[١].

وتعد التدريبات والأسئلة الصفية على الموضوعات الدراسية من الأهمية بمكان، " حيث لا يستطيع أحد أن ينكر أو يحجم الدور الذي تقوم به الأسئلة في التربية الحديثة داخل غرفة الدراسة، فهي تمثل عادة قسماً كبيراً من وقت التدريس، وتعتبر وسيلة هامة لتهيئة مرحلة التعلم .. وترفع من فعاليته "[٢].

كما أن التعويل على الاهتمام بالأنشطة الإثرائية فضلاً عن الأسئلة والتدريبات المباشرة " تعمل على تنمية التفوق والإبداع لدى الطلاب بإثارة الدافعية والتشجيع من خلال تنمية المهارات العقلية والوجدانية، وقد تكون في شكل قراءات، أو بحوث أو إنشاء إبداعي ... "[٣].

---

(١) د. يسري مصطفى السيد ورشة عمل حول :" صياغة الأهداف التعليمية " http://www.khayma.com/yousry/Educational%20Objectives%20Workshop.htm

(٢) http://vb1.alwazer.com/t93573.html

(٣) صفاء علام أبو طالب http://manshecter.mam9.com/t33-topic

وقد جاء بناء الوحدة على النحو الآتي:

أهداف الوحدة : وقد ذُكرت قبل الدرس الأول دون نص على أنها أهداف الوحدة.

تمهيد : عن النهضة الأدبية في العصر الحديث وتدرجها في محطات ثلاثة.

الدرس الأول : عوامل النهضة الأدبية الحديثة

وقد اشتمل هذا الدرس على أربعة موضوعات هي :

.الموضوع الأول : الطباعة.

.الموضوع الثاني : الصحافة.

-الموضوع الثالث : البعثات والترجمة.

.الموضوع الرابع : اتساع نطاق التعليم.

وقد تم تناول موضوعات هذا الدرس - رغم جودة مادتها وأهميتها - بصورة سردية دون عنونة أو ذكر للأفكار بصورة يكون فيها تفصيل يعين الطلاب على فهم جزئيات الموضوع بيسر وتمكُّن .

على أن اشتمال هذا الدرس على كل هذه الموضوعات الثرية والمهمة يجعل إحاطة الطالب بها من الصعوبة بما كان، ولذا أقترح أن يكون تناول كل موضوعين في درس.

الدرس الثاني : الأزهر الشريف

وقد تناول هذا الدرس موضوعين هما:

- الأزهر الشريف

- مِنْ أعلام الأزهر رواد النهضة

وقد تم تناول هذا الدرس بصورة سردية على نحو ما سبقت الإشارة إليه في الدرس الأول .

الوحدة الثانية : مدارس الشعر واتجاهاته في العصر الحديث

تتكون هذه الوحدة من ثمانية دروس: أولها عن مدارس الشعر، وباقي الدروس عن نصوص شعرية تمثل هذه المدارس من خلال دراسة شاملة لها، وتسبقها أهداف عامة للوحدة، وأهداف خاصة لكل درس، وتلحقها تدريبات وأنشطة إثرائية، وتطبيقات مجاب عنها في بعض الأحيان.

وقد جاء بناء هذه الوحدة وعرضها على النحو التالي:

أهداف الوحدة : وقد ذكرت قبل الدرس الأول دون نص على أنها أهداف الوحدة.

الدرس الأول : مدارس الشعر في العصر الحديث

احتوى هذا الدرس على ستة موضوعات عن مدارس الشعر، وهو أمر يحتاج إلى إعادة نظر، إذ كيف يتم تناول ذلك كله في درس واحد؟

.الموضوع الأول : مدرسة الإحياء والبعث

.الموضوع الثاني : مدرسة المحافظين

.الموضوع الثالث : مدرسة الديوان

.الموضوع الرابع : التجديد قبل مدرسة الديوان

.الموضوع الخامس : مدرسة شعراء المهجر

.الموضوع السادس : جماعة أبوللو

ولا يخفى أن عنوان الموضوعين الثالث والرابع يشير إلى عدم تسلسل في ترتيب الموضوعات تاريخياً، إذ إن التسلسل التاريخي يقتضي أن يتم تناول الموضوع الرابع قبل مدرسة الديوان، ولاسيما أن الموضوع الثالث عن التجديد قبل مدرسة الديوان ذو تأثير في شعر الديوانيين.

وقد جاء الكلام في كثير من هذه الموضوعات بصورة يغلب عليها السردية، على النحو الذي أشير إليه سلفاً، رغم جودة مادتها العلمية والأدبية، إلا أنها في حاجة إلى مزيد عناية شكلاً ومضموناً مشفوعة بالنماذج الشعرية المعبرة عن سمات كل مدرسة وخصائصها الفنية.

على أن اشتمال هذا الدرس على كل هذه الموضوعات الثرية والمهمة يجعل إحاطة الطالب بها من الصعوبة بما كان، ولذا أقترح أن يكون تناول كل موضوعين في درس.

الدرس الثاني : طيف سميرة للشاعر محمود سامي البارودي

الدرس الثالث : رحلة عابسة للشاعر أحمد محرم

الدرس الرابع : من قصيدة نهج البردة للشاعر أحمد شوقي

الدرس الخامس : من مسرحية كليوباترا لأمير الشعراء أحمد شوقي

الدرس السادس : من قصيدة رثاء مي زيادة للشاعر عباس محمود العقاد

الدرس السابع : قصيدة (أنا) لإليا أبو ماضي

الدرس الثامن : من قصيدة صخرة الملتقى للشاعر إبراهيم ناجى

وقد تم تناول الدروس السابقة على النحو الآتي :

يبدأ كل درس بذكر أهدافه، ثم إيراد النص الشعري، ثم الشرح الذي يتناول

التعريف بالشاعر، ومناسبة النص، وشرح المفردات، والمعنى العام للنص بعد تجزئته حسب أغراضه أو أفكاره التي تذكر قبل كل جزء، ثم بيان مواطن الجمال، والتعليق على النص متضمنا بعض اللمحات النقدية. **ويختم كل درس بتدريبات وأنشطة إثرائية وأحياناً بتطبيقات مجاب عنها.**

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الدروس (من الثالث إلى الخامس) تمثل مدرسة واحدة هى مدرسة المحافظين: منها نصان غنائيان، ونص مسرحي.

الوحدة الثالثة: فنون النثر في العصر الحديث

قوام هذه الوحدة أربعة دروس، يسبقها أهداف عامة للوحدة، ويسبق كل درس أهدافه الخاصة، وتلحقه تدريبات وأنشطة إثرائية .

وقد جاء بناء هذه الوحدة على النحو الآتي:

الدرس الأول: النثر وفنونه

احتوى هذا الدرس على خمسة موضوعات، يسبقها تمهيد، ويلحقها تدريبات وأنشطة إثرائية . وجاء على النحو الآتي :

- **تمهيد:** فيه تعريف بالنثر، وذكر لأهم فنونه ، وهو تمهيد جيد.

- الموضوع الأول: الخطابة

- الموضوع الثاني: الكتابة

- الموضوع الثالث: المقالة

- الموضوع الرابع: الفن القصصي

.الموضوع الخامس : المسرحية

وقد غلب على تناول الموضوعين الأول والثاني السمت السردي دون تعويل على عنونة أو تفصيل .

في حين زادت درجه العناية في تناول الموضوع الثالث ، وإن كان في حاجة إلى مزيد عناية شكلاً ومضموناً، وتمثيلاً.

على أن تناول الموضوعين الرابع والخامس قد جاء بصورة جيدة ، كما أن مادتهما جاءت ثرية .

الدرس الثاني : من خطبة للشيخ محمد مصطفى المراغي يتحدث فيها عن الأزهر

الدرس الثالث : مقال يا هادى الطريق جرت ! ! لأحمد حسن الزيات

الدرس الرابع : مسرحية شيلوك الجديد

وقد تم تناول الدروس السابقة على النحو الآتي :

يبدأ كل درس بذكر أهدافه، ثم إيراد النص النثري، ثم الشرح الذي يتناول التعريف بالناثر غالبا، ومناسبة النص، وشرح المفردات، والمعنى العام للنص بعد تجزئته حسب أغراضه أو أفكاره التي تذكر قبل كل جزء، ثم بيان بعض مواطن الجمال في بعض النصوص، والتعليق العام متضمنا بعض اللمحات النقدية.

على أن تناول الموضوع الرابع بالدراسة ينقصه أهم شيء؛ وهو إيراد النص محل الدراسة **!!!**

ويختم كل درس بتدريبات وأنشطة إثرائية وأحياناً بتطبيقات مجاب عنها.

المبحث الثاني:

مقرر الأدب والنصوص في منهج التربية والتعليم " عرض ووصف "

الكتاب المعني بدراسة المقرر من خلاله هو كتاب اللغة العربية للصف الثالث الثانوي (٢٠١٥ – ٢٠١٦م) .

مواصفات الكتاب الطباعية:

الكتاب من القطع المتوسط، وهو مكون من أربعة أقسام أو مقررات: القراءة العربية، ثم الأدب والنصوص، ثم البلاغة مفاهيم نقدية، ثم التدريبات اللغوية.
وقد جاء مقرر الأدب والنصوص في (١٣٣) صفحة. مائة وثلاث وثلاثين صفحة.
وقد احتوت صفحة الغلاف الخارجية الأخيرة على إرشادات(*) مهمة للطالب.

إعداد الكتاب:

قام بتحرير وإخراج الكتاب مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية بوزارة التربية والتعليم، وقد تكونت لجنة التأليف من أحد عشر عضواً قد ذُكرت أسماؤهم جميعاً، ثم تكونت لجنة لتعديل هذه الطبعة من خمسة أعضاء، وقد ذكرت أسماؤهم كذلك.

(*) من هذه الإرشادات التي تناسب مقرر الأدب والنصوص :
"- ليس بالحفظ والاستظهار تحظى بالتفوق... ولكن بالفهم والتحليل والتطبيق تزداد معارفك، وتنمو قدراتك.
- مصر تحتاج إلى المفكرين والمبدعين .. فلم لا تكون واحد منهم ؟"

ويجب كذلك تقديم التحية والتقدير إلى أعضاء هاتين اللجنتين على الجهد الكبير المبذول لإخراج الكتاب بصورة تواكب حركة التطور والتجويد ومراعاة معايير ضمان جودة التعليم التي تحتاج إلى إدامة النظر والمراجعة تحاشياً لما يمكن أن يعد من قبيل الهنات، وسعياً إلى مزيد من الرقى والتجويد، فالكمال لله وحده.

محتويات المقرر إجمالاً:

قبل أن نذكر محتويات المقرر إجمالاً يجب أن نشير إلى المقدمة العامة للكتاب، إذ هي تعبر عن مقرر الأدب والنصوص فيما تعبر عنه إجمالاً وأهداف الكتاب عامة، والأدب والنصوص خاصة، وقد أُتبعت المقدمة بفهرس عام لأقسام الكتاب و موضوعاته.

أما عن مقدمة الكتاب : فقد اشتملت على بيان الجهد المبذول فيه تأليفاً وتطويراً، والهدف من وراء ذلك، متمثلاً في الإقناع والإمتاع انتصاراً لعلوم العربية، والتركيز على التحليل والفهم لا الحفظ .. وكذا يتمثل الهدف في العمل على تنمية المهارات النقدية، مع التذكير بحقائق مهمة أملاً في ميلاد أدباء وشعراء وخطباء ونقاد ومعلمين جدد يكونون هم خير حملة لراية -خير لغات العالمين، على نحو ما جاء في المقدمة :

" الأبناء الأعزاء هذا هو كتابكم " اللغة العربية وآدابها "، بذلنا فيه غاية جهدنا؛ من اجل أن يكون قادرا على إقناعكم وإمتاعكم ... ومن أجل أن ينتصر لعلوم العربية على الوجل منها أو الوجوم تجاهها .. ومن أجل أن يساعدكم على استثمار وقتكم في التحليل والتعليل بأكثر من الاستذكار والاستظهار .. وأن ينمي في شخصياتكم مهارات النقد والتأصيل، والتقنين والتعبير، وأن ينتصر لهذه المهارات على قدرات التلقين والتقليد والمحاكاة والترديد "[1].

(١) كتاب اللغة العربية للصف الثالث الثانوي (٢٠١٥ – ٢٠١٦م)- المقدمة.

المقرر في منهج التربية والتعليم إجمالا :

جاء المقرر إجمالاً، في قسمين كبيرين : قسم عن الشعر ومدارسه، وقسم عن النثر وفنونه. ويسبق كل قسم مقدمة، و أهداف عامة للقسم، و محتوى يبين ما سيتم تناوله من موضوعات.

المقرر في منهج التربية والتعليم تفصيلاً :

القسم الأول : الشعر ومدارسه

تم تناول مدارس الشعر من خلال دراسة موجزة لكل مدرسة تكشف عن نشأتها وروادها وأعلامها وخصائصها الشعرية، ثم إتباع الحديث عن كل مدرسة بنص شعري يمثل المدرسة مع تحليل شامل له، ويسبق كل درس بذكر أهدافه، ويختم بتدريبات وأنشطة. وقد جاء الحديث عن مدارس الشعر على النحو الآتي :

١- مدرسة الإحياء والبعث وجيل التطوير :

نص من شعر الإحياء والبعث : غربة وحنين إلى الوطن لأحمد شوقي

٢- المدارس الرومانتيكية في الشعر العربي :

(أ) الاتجاه الوجداني:

نص من الاتجاه الوجداني : المساء لخليل مطران

(ب) مدرسة الديوان:

- نص من شعراء الديوان: الشاعر وصورة الكمال لعبد الرحمن شكري.

(ج) مدرسة أبوللو:

- نص من مدرسة أبولُّلو: صخرة الملتقى لإبراهيم ناجى

(د) مدرسة المهاجر:

- نص من شعراء المهاجر: كم تشتكى؟ لإيليا أبى ماضي.

٣- الواقعية والشعر الجديد: المدرسة الجديدة

- نص من شعراء الواقعية والمدرسة الجديدة: النسور لمحمد إبراهيم أبو سنة.

القسم الثاني: النثر وفنونه في مقرر التربية والتعليم:

قوام هذه الوحدة أربعة فنون : فن المقال، وفن الرواية، وفن القصة القصيرة، وفن المسرحية، وقد أتبع فن المقال بدراسة تحليلية لنصين مقاليين، كما أتبع فن القصة القصيرة بدراسة تحليلية لنص قصصي واحد، في حين لم يتبع فن الرواية بدراسة تحليلية لأي من نصوص فن الرواية، على حين أتبع فن المسرحية بتحليل سريع لنموذجين مسرحيين أحدهما شعري والآخر نثري. ويسبق الحديث عن كل درس من ذلك بذكر أهدافه، ويختم بالأنشطة والتدريبات.

ولا يخفى أنه قد أجمل الحديث عن المسرحية شعرية كانت أو نثرية في ثنايا هذا القسم المخصص للنثر .

وقد جاء الحديث عن فنون النثر في هذا القسم على النحو الآتي :

(١) المقـــال:

ـ نص من المقال العربي: الصغيران لمصطفى صادق الرافعي.

ـ نموذج للمقال القصير أو الخاطرة: سيد قرارك لصلاح.

(٢) الروايـــــة:

وكما لم يتبع هذا الموضوع بدراسة تحليلية لنص يمثله، فإنه لم يتبع كذلك بأية تدريبات أو أنشطة.

(٢) القصة القصيرة[١]:

ـ قصة قصيرة: نظرة ليوسف إدريس.

(٤) المسرحية:

- تحليل مقتضب لمشاهد من مسرحية كليوباترا لأحمد شوقي.
- تحليل مقتضب لمشاهد من مسرحية ميلاد بطل لتوفيق الحكيم.

(١) جاء الموضوع مرقماً برقم (٢) والصواب أن يرقم برقم (٣) ، حيث كان قد تم ترقيم الموضوع السابق الرواية برقم (٢) .

الفصل الثاني

مقرر تاريخ الأدب العربي ونصوصه

بين منهجي الأزهر والتربية والتعليم

" قراءة نقدية "

المبحث الأول :

المقرر في منهج الأزهر " قراءة نقدية "

مادة المقرر إجمالاً :

مادة المقرر إجمالاً توصف بالجودة ، ويغلب عليها نشدان التكامل والإتقان، حيث أعد لها مقدمة جيدة، قد عززت بذكر الأهداف العامة للكتاب، ثم كان قوامها ثلاث وحدات : **الوحدة الأولى : عن النهضة الأدبية في العصر الحديث**

الوحدة الثانية : عن فنون الشعر

الوحدة الثالثة : عن فنون النثر

وتتصدر كل وحدة أهدافها، وكذا كل درس تتصدره أهدافه.

ثم يختم كل درس بالتدريبات والأنشطة الإثرائية وأحياناً يتبع بتطبيقات مجاب عنها.

ثم كان بعد ذلك قائمة بأهم المراجع.

وفي الختام كان الفهرس العام للموضوعات، وهو فهرس وافٍ وجيد.

على أنه قد أُعد للوحدة الأولى تمهيد عن ميلاد النهضة وتدرجها فى محطات ثلاثة، وهذا شيء جيد، لكن ذلك لم يصنع في الوحدة الثانية. في حين أُعد للوحدة الثالثة تمهيداً وهو أمر جيد.

مادة المقرر في منهج الأزهر تفصيلاً :

الوحدة الأولى : النهضة الأدبية في العصر الحديث

جاءت مادة الوحدة الأولى وترتيب موضوعاتها جيدة من ناحية الكيف ، غير أن تقسيمها الكمي إلى درسين فقط يعد أمراً غير منهجي؛ إذ كيف يتم تناول أربع موضوعات عن عوامل النهضة يسبقها تمهيد، وأهداف للدرس، وأهداف للوحدة كلها في درس واحد؟!

وقريب من ذلك الدرس الثاني ؛ إذ يتناول أربع موضوعات عن الأزهر، وثلاث تراجم مفصلة عن ثلاثة من أعلامه رواد النهضة.

وقد تم تناول الوحدة بكامل موضوعاتها دون عمل أي تدريبات أو توجيه للطلاب من خلال الأنشطة الإثرائية، وحين صنع ذلك في نهاية الوحدة كان جيداً.

وإذا كان قد سبق الإشارة إلى أن تناول موضوعات هذه الوحدة قد جاء بصورة سردية إلا أن مادتها العلمية والأدبية والتاريخية جيدة، ولا بأس بها على أن الموضوع الثالث عن البعثات والترجمة قد اشتمل على نقاط تاريخية ذات مدلولات وتبعات لا يمكن أن تمر مرور الكرام، على نحو ما جاء في استهلال الموضوع: " لم يحدث اتصال ثقافي بين مصر وأوربا طوال حكم الأتراك حتى كانت الحملة الفرنسية على مصر "[1].

فعلى الرغم مما تحمَّلته الخلافة العثمانية للحفاظ على حدود الدولة الإسلامية ومواجهة التدهور الاقتصادي إثر اكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح، إلا أن، العزلة عن العالم من خلال السياج الذي ضربته حول ولاياتها لم تكن كافية للحماية، بل لعل ذلك كان من السلبية بما أدى إلى التخلف الذي تجلى بوناً شاسعاً بين ما قبعنا فيه من جمود وتخلف، وما حققه العالم من تطور وتقدم فوجئنا به من خلال الحملة الفرنسية.

(١) كتاب تاريخ الأدب العربي ونصوصه للصف الثالث الثانوي الأزهري (١٤٣٦/ ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٥ / ٢٠١٦م) - ص١٢.

ولذا كان الاتصال الحقيقي " عن طريق البعثات والترجمة في عهد محمد علي الذي أراد أن يقيم دولة قوية قوامها الجيش، ورأى أن من أقوى العوامل التي تساعده على تحقيق ذلك أن يأخذ عن الغرب علومه وفنونه "[١].

على أن هذا الموضوع الذي استهل بحديث عن نقاط تاريخية خطيرة فقد اختتم كذلك ختاماً أدبياً وفنياً مثيراً حيث ذكر أن الترجمة " قد تركت أثراً عظيماً في الأدب العربي الحديث، فأخذ تيار الفكر الغربي يسري في تضاعيف شعره ونثره، وظهرت المدارس النقدية تبعا لذلك ... "[٢].

وفي تناول موضوع اتساع نطاق التعليم فإن الإنصاف النقدي يقتضي الإشارة إلى نقطتين مهمتين :

- الأولى : تتمثل في معالجة موضوعية تتعلق بعصر الخديوي " إسماعيل " الذي يترسخ في الأذهان كثير من السلبيات التي تتعلق بحكمه حتى لا يكاد يذكر لعصره إيجابيات تذكر. وعدم الإشارة إلى ذلك يعد تشويها أو تزييفا للتاريخ. وتتجلى هذه المعالجة الموضوعية فيما جاء في هذا الموضوع : " تولى إسماعيل حكم مصر سنه ١٨٦٣م، وما بها إلا مدرسة ابتدائية واحدة، وقد أوقفت البعثات، وأغلق الوالیان عباس وسعيد المدارس العالية التي فتحها محمد علي باستثناء الحربية، وكادت مصر أن تعود مرة أخرى إلى الخلف لولا طموح الخديوي إسماعيل لإحداث نهضة شاملة دعامتها التعليم، فعلى الرغم من المساوئ السياسية والاجتماعية لعصره إلا أنه أعاد للبعثات سيرتها الأولى"[٣].

إن في مثل هذه النوعية من المعالجة ما يربي أبنائنا الطلاب على الموضوعية والإنصاف والرؤية الشاملة والمتكاملة.

- الثانية : تتمثل في الحديث عن إرادة المصريين في العلم والمعرفة والتعلم، حيث لم تضعف تلك الإرادة إبان الاحتلال الانجليزي، إذ أثمرت دعوات المخلصين فأنشئت الجامعة الأهلية، " وانتقلت مصر بها في

(١) كتاب تاريخ الأدب العربي ونصوصه للصف الثالث الثانوي الأزهري (١٤٣٦/ ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٥ / ٢٠١٦م) - ص١٢.
(٢) السابق ص١٣.
(٣) كتاب تاريخ الأدب العربي ونصوصه للصف الثالث الثانوي الأزهري (١٤٣٦/ ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٥ / ٢٠١٦م) - ص١٤.

حياتها العقلية نقلة كبيرة، فهي لا تدرس العلم والأدب لإنشاء جيش أو طبقة من موظفي الدواوين أو معلمي اللغات في المدارس كما كان الأمر في أول عهد النهضة زمن محمد علي، وإنما تدرس العلم والأدب طلبا للمعرفة، وحرصا على الدخول إلى آفاق جديدة من الرقي والتمدن "[١].

ومثل هذه الرؤية تعمل على خلق أجيال محبة للعلم حباً حقيقياً يولد لديهم إيماناً بأنه سبب لكل نهوض وتقدم ورقي، دون أن يكون تعويل الطلاب على تلقي العلم وسيلة لتحصيل وظيفة، لا غاية نبيلة وجليلة .

وفي معالجة موضوع الأزهر الشريف استهل الدرس استهلالا يكافئ دور الأزهر الشريف في كونه الحصن المنيف الذي حافظ على التراث العربي والإسلامي زمن محنه الحكم العثماني حيث أغلقت المدارس، "ولم يكن هناك بصيص من نور إلا في هذه المصابيح الضئيلة في حلقات العلم والدرس بالجامع الأزهر، ولم تكن تلك المصابيح تقتصر على علوم الدين فحسب، بل شملت العلوم اللغوية والفلسفية والطبية "[٢].

إن وصف حلقات العلم تلك بالمصابيح الضئيلة لا يتناسب مع آثارها الجليلة، لاسيما إذا كانت تلك المصابيح لم تكن لتقتصر على علوم الدين فحسب، بل شملت العلوم اللغوية والفلسفية والطبية.

وفي الحديث عن أعلام الأزهر رواد النهضة الحديثة فعلى الرغم من سمت التناول السردي والمعالجة المقتضبة فإن المادة العلمية عالجت بعض النقاط الجليلة ينبغي أن نحسن عرضها وتوظيفها بصورة تعمل على إدامة إزكاء إبراز عظمة دور الأزهر في أنه لا يتوقف عند مجرد الحفاظ على التراث، إذ يتطاول ليحدث التواصل الحضاري الحقيقي على نحو ما نجد في الحديث عن الشيخ حسن العطار وأنه " لم يكتف بقراءة الحواشي، بل رجع إلى المصادر الأصلية يتعلم منها ويدرسها لتلاميذه، ويدعو إلى تواصل خلاق معها؛ ليحدث التواصل الحضاري الحقيقي الذي كان ينشده، فجمع في تكوينه العلمي بين الأصالة الفكرية بدراسة التراث والنزوع إلى إعمال العقل بتتبع ما أستحدث من علوم في عصره"[٣].

---

(١) السابق ص١٥.
(٢) كتاب تاريخ الأدب العربي ونصوصه للصف الثالث الثانوي الأزهري (١٤٣٦/ ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٥ / ٢٠١٦م) - ص١٦.
(٣) السابق ص١٨.

وما أجلَّ ما قدمه رفاعة الطهطاوي وتلاميذه النوابغ الذين حملوا مصر في نهضتها الحديثة، " فقدموا للأمة أكثر من ألفي كتاب خلال أقل من أربعين عام ما بين مؤلف ومترجم "[١].

ولذا استحق رفاعة أن يصوره أمير الشعراء في رثائه بأنه أب أبيٌّ لنهضة مصر وأبنائها قائلاً[٢] :

يا ابن الذي أيقظت مصر معارفه ... أبوك كان لأبناء البلاد أبـــــا

كما أن معالجة موضوع الشيخ محمد عبده عملت على إبراز دوره في إصلاح أساليب الكتاب، وهذا جميل جدا؛ إذ تبرز المعالجة أن دوره لم يكن ليتمثل في إبداعه من خلال كتاباته الراقية، بل هو مثل الماء الطهور، الطاهر في نفسه، المطهر غيره؛ إذ لا يكتفي بترقية كتاباته، ولكن يحاول إصلاح أساليب الكتاب، وترقية كتاباتهم من خلال النماذج التي كان يقدمها، وما كان يلفت إليه نظر الصحف من رداءة أسلوبها بل يتجاوز ذلك كله إلى درجة إلزام أصحابها أن يختاروا من الكتَّاب من يرفع مستوى الكتابة. وما أحوجنا إلى هذا الإلزام، بل ما أشد حاجتنا إلى ذلك، حيث " حاول إصلاح أساليب الكتاب بما كان يقدمه من نماذج وبما كان يلفت إليه نظر الصحف من رداءة أسلوبها، وإلزام أصحابها أن يختاروا من الكتاب من يرفع مستوى الكتابة على نحو ما يتجلى في أحد مقالاته عن العلم إذ يقول[٣] :

" إن مطلوبكم المحبوب هو العلم، كان العلم فيكم وكان الحق معه، وكان الحق فيكم وكان المجد معه. كل مفقود يفقد بفقد العلم، وكل موجود يوجد بوجود العلم ... وعلوم الصناعات لا تفيدنا دفعا لما نشتكيه ، فمطلوبنا هو علم وراء هذه العلوم، ألا وهو العلم الذي يمس النفس، وهو علم الحياة البشرية، العلم المحيي للنفوس هو علم أدب النفس، وكل أدب لها هو في الدين ".

(١) السابق ص٢٢.
(٢) كتاب تاريخ الأدب العربي ونصوصه للصف الثالث الثانوي الأزهري (١٤٣٦/ ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٥ / ٢٠١٦م) - ص٢٢.
(٣) السابق ص٢٥.

الوحدة الثانية : مدارس الشعر واتجاهاته في العصر الحديث

الدرس الأول: مدارس الشعر الحديث
وقد اشتمل على ستة موضوعات :

الموضوع الأول : مدرسة "الإحياء والبعث"

ومادة الموضوع جيدة، وإن غلب عليها التناول السردي الذي يفتقر إلى عرض أكثر تفصيلاً وبياناً لخصائص هذه المدرسة، إضافة إلى افتقارها إلى ذكر الأمثلة والشواهد المعبرة عن خصائص المدرسة وأهم سماتها، حيث لم يذكر سوى مثال في بيت شعري واحد، وكان يمكن أن يستعان ببعض الأمثلة من مثل قول البارودي مفتخراً بشاعريته المطبوعة التي لا تتوقف عند حد التقليد والمحاكاة :

أقول بطبع لست أحتاج بعـــــده ... المنهل المطروق والمنهج الوعر

ومثل قوله في ارتقائه بالخيال :

تعرض لي السحاب يوماً فصورت حسنه...ببلورتي عيني في صفحة القلب

وقد خصص الحديث عن هذه المدرسة بشعر البارودي وحده دون أي إشارة لمعاصريه مهما كان هذا الدور، كما لم يتمثل بشيء من شعرهم رغم جودة بعض هذا الشعر وشهرة أصحابه ومن ذلك قول صالح مجدي يعبر عن روح كل مصري وثورته على الاحتلال وتغلغل الأجانب في البلاد واستئثارهم بمقدراتها :

ومن عجب في السلم إن بموطني ... أكون أسيراً في وثاق الأجانب

وممن لا يخفى دوره كذلك إسماعيل صبري، وعائشة التيمورية..

الموضوع الثاني : مدرسة المحافظين

ومادة الموضوع جيدة، وقد تم ذكر عدد من الشعراء السائرين على درب البارودي في التأثر بعصور الازدهار الأدبي والأجيال التالية لهم، مع ذكر خصائص المدرسة بشيء من التفصيل الذي افتقر كذلك إلى ذكر الأمثلة التي تعبر عن أهم سمات المدرسة حيث لم يتم إيراد سوى بيت واحد لشوقي في نهجه في استعمال الألفاظ الجزلة الرصينة التي قد يبدو بعضها غريبا بالنسبة لعصره .

- ومما يتمثل به قوله الذي يعبر عن تجديده في الألفاظ والأغراض قوله يصف الطائرة[١] :

أعقاب في عنان الجو لاح ... أم سحاب فر من هُوّج الرياح ؟

- ومما يتمثل به أيضاً اهتمامه بالنهج الإسلامي السمح الحنيف وحبه للأزهر الشريف قوله :

قم في فم الدنيا وحيّ الأزهرا ... وأنثر على سمع الزمان الجوهرا

- وقوله في الاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف :

ولد الهدى فالكائنات ضياء ... وفم الزمان تبسم وثنـــــاء

- ومن خير ما يتمثل به في شعره الوطني قوله :

وطني لو شغلت بالخلد عنه ... نازعتني إليه في الخلد نفسي

- وقول حافظ إبراهيم مدافعاً عن الفصحى ومفاخراً بها ورافعاً في السماء راياتها :

أنا البحر في أحشائه الدر كـــامن ... فهل ساءلوا الغواص عن صدفاتي ؟!

(١) الشوقيات : أحمد شوقي، ج٢، ص١٩٤.

وقد ختم عرض ومعالجة هذا الموضوع بلمحات نقدية جاءت في جانب منها موضوعية، وفي جانب آخر حائدة عن ذلك قدراً ما.

وتتمثل اللمحة النقدية الموضوعية في ما جاء في مادة هذا الموضوع عن شعراء هذه المدرسة : " ورغم كل ما قدموه من تقليد وانتهاج بما هو قديم إلا أنهم استحدثوا أغراضا شعرية جديدة لم تكن معروفة من قبل في الشعر العربي، كالشعر الوطني، والشعر الاجتماعي، والشعر التمثيلي المسرحي ... وكان شعرهم في مجمله هادفا جادا في معناه "[١] .

في حين تبدوا اللمحة النقدية الأخرى متمثلة فيما نص عليه من مآخذ على مدرسة المحافظين قد تمثلت في : " اهتمامهم بالصياغة البيانية والإفراط فيها دون عناية بالمضمون أو اهتمام بصدق التجربة وأنهم لم يهتموا بالتعبير عن تجاربهم النفسية فلا تكشف أشعارهم عن شخصية الشاعر، وطبعه، ولون نظرته إلى الحياة والكون.

وقد كان رواد مدرسة الديوان أكبر المنتقدين لهذا النهج الشعري ... " [٢].

لا شك في أن تناول الموضوع قد كشف عن شيء من ذلك، لكن ما ذكر مما يحسب لشعراء هذه المدرسة يحتاج إلى مزيد عناية تكافئ ما أسدوه إلى اللغة والأدب والشعر، كما أن الصورة النقدية المتكاملة تقتضي معالجة تبرز بموضوعية كنه هذا النقد السلبي من ناحية وأثرة الإيجابي من ناحية أخرى؛ إذ قيض لذلك من النقاد الموضوعيين من يبرزون حدة ذلك النقد الذي علت على موضوعيته وجدته، كما يذكر أن لهذا النقد الحاد آثار بعيدة المدى؛ حيث إن الكثرة الكاثرة من طلاب هذه المرحلة قد ينصرفون إلى كليات عديدة بعضها علمي وبعضها نظري لا

(١) كتاب تاريخ الأدب العربي ونصوصه للصف الثالث الثانوي الأزهري (١٤٣٦/ ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٥ / ٢٠١٦م) - ص٣٤.
(٢) السابق نفسه والصحة نفسها.

تتخصص في الدراسات اللغوية والأدبية، حيث لا يتاح لهم فرصة البحث والتمحيص لتلك الرؤى النقدية، فيظل مثل ذلك النقد الحاد عالقا بأذهانهم أبد الدهر.

ومن خير ما يبرز حدة ذلك النقد وثورته وإسرافه في عسفه من شعراء الديوان حيال شعراء مدرسة المحافظين قول الدكتور محمد مندور[١] : " فشابت حركتهم ثورة، وأخذت أحياناً شكل تدمير. فلم يكتف هؤلاء الثائرون بإذاعة شعرهم الجديد الذي يمثل مذهبهم التجديدي وطابعهم الذهني، وإنما قدموا لشعرهم وصاحبوه وأتبعوه بمقالات وكتابات تهدم الاتجاه القديم وتجرح أعلامه وخصوصاً شوقي وحافظ ".

الموضوع الثالث : مدرسة الديوان

استهل الدرس بتقرير أن هذه المدرسة تعد أبرز حركات التجديد، وذكر روادها : عباس العقاد، وإبراهيم المازني، وعبد الرحمن شكري، وسبب تسميتها نسبة إلى كتاب الديوان في " الأدب والنقد " الذي ألفة العقاد والمازني سنة ١٩٢١م ووضعا فيه مبادئ مدرستهم، وهذه التسمية فيها نظر؛ إذ لم يُشَر إلى شيء مهم وهو أن مقدمة هذا الديوان تضمنت هجوماً على أحد روادها بلغ وصفه بالجنون، وهو عبد الرحمن شكري .

ومادة هذا الموضوع جيدة وإن كانت في حاجة لمزيد عناية تنفي عنها بعض ألوان من عدم الدقة في التعبير، أو الوقوع في شئ من التناقض :

- ومن الأول : ما جاء في الموضوع : " وقد نظر هؤلاء إلى الشعر نظرة تختلف عن مدرسة الإحياء، فعبروا عن ذواتهم وعواطفهم وما ساد

(١) د. أحمد هيكل تطور الأدب الحديث في مصر، دار المعارف، ط٥، ص ١٥١.

عصرهم، ودعوا إلى التحرر من الاستعمار تحمل المسئولية، فهاجموا المحافظين وفي مقدمتهم شوقي وحافظ والرافعي "[١].

ومثل هذه العبارة تشي إلى أن المحافظين قد غفلوا عن الدعوة إلى التحرر من الاستعمار وتحمل المسئولية .

- ومن الثاني : ما جاء في الموضوع عن شعراء هذه المدرسة من أنهم " وجدوا أنفسهم يمثلون الشباب العربي، وهو يمر بأزمة فرضها الاستعمار على الوطن العربي الذي نشر الفوضى والجهل بين أبنائه في محاولة منه لتحطيم الشخصية العربية الإسلامية، عند إذ تصادمت آمالهم الجميلة مع الواقع الأليم الذي لا يستطيعون تغييره، فاندفعوا إلى هذا الاتجاه التجديدي بدافع الهروب من عالم الواقع إلى عالم الأحلام ..."[٢].

والعبارة السابقة يبدو عليها شيء من التناقض بين الإشارة إلى الاندفاع إلى التجديد، وأن يكون ذلك بدافع الهروب من عالم الواقع إلى عالم الأحلام.

وصحيح أن الأحلام والخيال قد يكون لهما دور جليل من أجل التغيير، لكن ذلك ينبغي أن يكون متآزراً مع الواقع، وليس الهروب منه.

على أن مادة هذا الموضوع تفتقر كذلك إلى ذكر النماذج الشعرية التي لم يتم ذكر أي أمثلة منها تعبر عن خصائص المدرسة وسماتها.

ومما يعبر عن وضوح الجانب الفكري وغلبة الذهنية على عاطفتهم الشعرية، وهو يعد كذلك مثالاً للترسل من القافية قول العقاد في قصيدة " أمنا الأرض "[٣] :

أسائل أمنـا الأرض ... سؤال الطفـل للأم
فتخبرني بما أفضى ... إلى إدراكه علمي

(١) كتاب تاريخ الأدب العربي ونصوصه للصف الثالث الثانوي الأزهري (١٤٣٦/ ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٥ / ٢٠١٦م) - ص٣٥.

(٢)كتاب تاريخ الأدب العربي ونصوصه للصف الثالث الثانوي الأزهري (١٤٣٦/ ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٥ / ٢٠١٦م)

(٣) ديوان عباس محمود العقاد، القاهرة سمة ١٩٢٨م، ص١٤٨.

جزاها الله مـــن أم ... إذ ما أنجبت تـــئد

- وقول المازني في قصيدة يرثي نفسه[١] :

قضى غير مأسوف عليه من الورى ... فتى غره في العيش نظم القصائد

- وقول شكري متحدثاً عن البعث مصوراً ما فيه من فزع[٢]:

رأيت في النوم أني رهن مظلمة ... من المقابر ميتاً حولـــه رمم

- وقوله في قصيدة الشاعر وصورة الكمال معبراً عن سعيهم وراء المثل العليا عاشقاً للكلمة الشعرية ناشداً للصورة المثالية :

لم يعشق الغيد لكـــــــنه ... هام ببكر من بنات الخيـــال

صورة حسن صاغها لبـــه ... وحدها في الحسن حد الكمال

وقد ذيل الموضوع بذكر الفرق بين مدرسة الديوان ومدرسة الإحياء والمحافظين دون إشارة إلى شيء مما وجه إلى شعراء الديوان من نقد، حيث إن المعالجة الموضوعية تقتضي الإشارة إلى بعض ما لم يستطيعوا الوفاء به في كل حال، حيث عابوا شعر المناسبات، ولم يستطيعوا التخلي عنه، وكذلك شعر المعارضات، والوحدة العضوية، والترسل من القافية ..

وليس الغرض من هذه اللمحة النقدية أي محاولة للنيل من أولئك الرواد الأفذاذ، بل هي محاولة لتربية أبنائنا على الموضوعية النقدية، وإبراز تواصل الحركات والاتجاهات الأدبية، وأنها لم تكن لتنهض من أجل أن تنفي أو تهدم غيرها، وإنما هي تقوم لتفيد من الماضي بما ينفع الحاضر بتقدير، وتخلّي ما لم يعد مناسبا للتغيير، وتضيف الجديد ذا التأثير تغذية لرحم العلم والأدب في أجواء من التواصل والتواد.

(١) ديوان إبراهيم عبد القادر المازني، ط١، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب، القاهرة سنة ١٩٦١م، ص١٥٠.

(٢) ديوان عبد الرحمن شكري، الإسكندرية سنة١٩٦٠م، ص٢٤١.

الموضوع الرابع : التجديد قبل مدرسة الديوان

استهل الدرس بتقرير سبْق مطران مدرسة الديوان إلى التجديد دون ذكر لأي أثر يمكن أن يكون قد تم من خلاله في الديوانيين، وكأنهم لم يكن لهم تأثر لا بالمحافظين، ولا بمطران، وأن تأثرهم إنما كان أجنبياً من خلال الرومانسية الإنجليزية.

وعلى فرض عدم التأثر، فهل يستقيم تاريخياً أن يتقدم اللاحق على السابق في التسلسل الموضوعي لحركات الأدب وتطوراته مهما كان اللاحق أعلى صوتاً، وأقوى أثراً.

على أن الحديث عن مطران في موضوع قائم بذاته ممثلاً مرحلة تجديدية قبل الديوان جاء مشتملاً على ذكر نموذج واحد من شعره، وهو وإن عبر عن إحدى خصائص التجديد، فهو لا يعبر عن باقي الخصائص. وقد ختم الموضوع بعقد موازنة أو مقارنة بين مدرسة الديوان وخليل مطران وهي موازنة جيدة، ومما جاء فيها : " التزام مطران وحدة الوزن والقافية، بينما لم يلتزم شعراء الديوان بهذه الوحدة.. "[1]. وإذا كانت الموازنة قد قررت التزام مطران وحدة الوزن والقافية بينما لم يلتزم شعراء الديوان ذلك، فإنه ينبغي أن يجلَّى أن وحدة الوزن قد التزمها شعراء الديوان كذلك، اللهم إلا أنهم قد ترسلوا من القافية أحياناً، غير أن ترسلهم إذا قيس بالتزامهم فإنه لا يمثل إلا قدراً يسيراً، بل إن العقاد عاد وعدل عن ترسله إذ أدرك أن أذنه لم تألف هذا الترسل.

(١) كتاب تاريخ الأدب العربي ونصوصه للصف الثالث الثانوي الأزهري (١٤٣٦/ ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٥ / ٢٠١٦م) - ص٣٩.

الموضوع الخامس: مدرسة شعراء المهجر

لا أود هنا أكرر ما سبق تقريره بالنسبة لسبْق مطران مدرسة الديوان، وكذا سبْق مدرسة شعراء المهجر، وإشكالية تأثر مدرسة الديوان من عدمه، ولكن أشير فقط إلى ما تقرر في مستهل هذا الموضوع من أن شعراء المهجر كانوا " قد هاجروا إلى الأمريكتين أواخر القرن التاسع عشر وأوائل العشرين، وكونوا فيها جمعيات وروابط أدبية، كما أخرجوا صحفاً ومجلات تركز على نشر أدبهم "[١]، بل إن بعضهم قد نشر شعره في مصر في مجلاتها وصحفها اليومية والأسبوعية، كما أن جبران قد نشر إنتاجه سنه ١٩٠٥م ... وإنتاجهم رومانسي النزعة والاتجاه[٢].

إن تقرير الواقع الأدبي بتسلسله التاريخي قد يكون مفسراً بعض دواعي ثورة الديوانيين على المحافظين، حيث عملت دواعي عدة على التأثير في وجدانهم وأفكارهم وقناعاتهم من خلال قراءاتهم لمطران أو غيره من المهجريين، وكذا تطلعهم إلى مصادر تلك النزعات المتأثرة بالأدب الأجنبي في رومانسيته فرنسية كانت أو إنجليزية. وذلك لا يعد عيبا في حد ذاته، " فتأثير شعراء المهجر لم يقتصر على أبوللو فحسب؛ بل أقبل قراء الشعر في الوطن العربي على شعرهم، ووجدوه معبراً عما يدور في قلوبهم وأحاسيسهم ويودون التعبير عنه. ومن هنا كان تأثيرهم في شعر الاتجاه الرومانسي بمصر، ويرجع ذلك أكثر ما يرجع إلى محاكاتهم الرومانسية الغربية "[٣].

(١)السابق ص٤٠.
(٢) د. أحمد هيكل تطور الأدب الحديث في مصر، ص ٣٠٥.
(٣) السابق نفسه والصفحة نفسها.

وأثناء الحديث عن مميزات الأدب المهجري من حيث الشكل والأداء، ذكر أن " شعرهم اتسم بالوحدة العضوية المتمثلة في وحدة الموضوع، ووحدة الجو النفسي، وترتيب الأفكار والصور في بناء متماثل "[١].

على أن هذا يبدوا غالباً لا مطرداً، حيث إن كثيراً من القصائد يمكن أن يحذف منها، أو يحدث فيها بعض التقديم والتأخير ولا يبدو مع ذلك أثر يذكر، ولذا يفضل أن يقال بأن شعرهم اتسم بالوحدة الموضوعية أو الوحدة الفنية.

كما ذكر في الحديث عن المميزات أن " لغتهم اتسمت بالسهولة والوضوح، وعدم الالتزام - أحياناً - بقواعد اللغة العربية "[٢]. وإذا كانت السهولة والوضوح أمراً مقبولاً، فإن عدم الالتزام بقواعد اللغة العربية لا يعد مقبولاً.

ودراسة هذا الموضوع كذلك جاءت خالية من أي نماذج شعرية تعبر عن سمات الشعر المهجري وخصائصه.

ومما يعبر عن توقهم إلى الحرية التي هاجروا من أجلها وبغضهم التعصب الذي كان سببا في هجرتهم رغم عدم تنكرهم لعروبتهم في غربتهم ما يأتي :

- قول رشيد أيوب عن الحرية :

وحقك يا حرية قد عشقتهـــــا ... وأنفقت عمري في هواها محاربا
لأنت مني الدنيا وغاية سؤلهـــا ... وأفضل شيء قد رأته مناسبـــــا

- وقول محبوب الشرتوني :

كل شعب فشا التعصب فيه ... هان والموت من وراء هوانه

(١) كتاب تاريخ الأدب العربي ونصوصه للصف الثالث الثانوي الأزهري (١٤٣٦/ ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٥ / ٢٠١٦م) - ص٤١.

(٢)كتاب تاريخ الأدب العربي ونصوصه للصف الثالث الثانوي الأزهري (١٤٣٦/ ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٥ / ٢٠١٦م) - ص٤١.

- وقوله :

قالوا : تحب العرْبى ؟ قلت : أحبه ... يقضي الجوار عليا والأرحام
قالوا : لقد بخلوا عليك . أجبتهـــم ... أهلي وإن بخلوا عليَّ كـــرام

- وقول إيليا أبي ماضي ذي النزعة الإنسانية التأملية :

لي ذات غير أني لست أدري ما هيه ؟
فمتى تعرف ذاتي كنه ذاتي ؟

- وقوله متفائلاً رغم ما شاع في شعرهم من حزن وألم :

كن جميلاً تر الوجود جميلاً

الموضوع السادس : جماعة أبوللو

وتناول هذا الموضوع لا يكاد يختلف عن سابقه عرضاً وسرداً وخلواً من أي نماذج شعرية تعبر عن خصائص شعر شعراء هذه الجماعة وسماته الموضوعية والفنية، على أن تناول الموضوع قد ذكر أن شعراء هذه الجماعة عرفوا بهذا الاسم عام ١٩٣٢م لكن الذي يجب الإشارة إليه أن الشعراء الذين يمثلون هذه الجماعة أو هذه المدرسة قد أفادوا من شعراء المدارس السابقة جميعاً بصور متباينة قبل ظهور مجلة أبوللو التي نشرت خصائص هذه المدرسة تلك التي لم تكن قصراً على شعراء هذا الاتجاه؛ حيث كانت تفسح صفحاتها لكل الاتجاهات، ولذا كان للرأي القائل بتسمية هذه المدرسة " بالوجدانية " واقعيته ووجاهته، لا سيما أن مؤسسها كان قد نشر ديوانه " الشفق الباكي ١٩٢٧م الذي يمثل إلى حد كبير خصائصها "[١].

(١) د. أحمد هيكل تطور الأدب الحديث في مصر، ص٣١٠.

ومن النماذج التي تعبر عن خصائص هذه المدرسة وتعمل على ثراء تناول الموضوع قول إبراهيم ناجي معبراً عن تساميه في الحب الطاهر الذي يمنحه قلبا من نوع آخر وحياة سامية[١] :

هوى كالسحر سيرني ... أرى بقريحة الشهب
وطهرني وبصـــرني ... ومزق مغلق الحجـب
سموت كأنني أمضـي ... إلى رب يناديـنـــــي
فلا قلبـي من الأرض ... ولا جسدي من الطين

- وقول حسن كامل الصيرفي في نزعة تأملية ممتزجة بالطبيعة[٢] :

أنا أنت لكن خبرينـــي ... أترى أعود إلى ربيعي ؟
ولسوف يرتد الربيـــــــــع فخبريني عن ربيعي

- وقول أبي شادي عن الفلاح [٣]:

هو ذلك الفلاح يا قومـــي الذي ... يحيا حياة سوائم ورغـــام
وهو الذي لولاه ما ارتفعت لنا ... رأس ولا كنا من الأقـــوام

الدرس الثاني : طيف سميرة للشاعر محمود سامي البارودي

ومطلع القصيدة يقول :

تأوب طيف من سميرة زائر ... وما الطيف إلا ما تريه الخواطر

وتحليل القصيدة جيد ومتكامل، حيث تناول بصورة منهجية التعريف بالشاعر وشعره، ومناسبة القصيدة، وشرح معاني المفردات، والمعنى العام، وبيان الأفكار، وإبراز مواطن الجمال، وتعليقاً عاماً على النص ذا لمحات فنية ونقدية يغلب عليها الموضوعية وإن بدا بعضها

(١) ديوان إبراهيم ناجي، ط وزارة الثقافة القاهرة ١٩٦١م، ص٢٦٣.
(٢) ديوان الألحان الضائعة : حسن كامل الصيرفي، القاهرة ١٩٣٤م، ص٥٣.
(٣) ديوان الشفق الباكي لأحمد زكي أبي شادي القاهرة ١٩٢٧م، ص٨٣٢.

أحيانا يحتاج إلى مراجعة الرؤية النقدية وصياغتها، على نحو : ما أخذ على الشاعر من " أن معانيه في جملتها بسيطة ساذجة ليس فيها عمق ولا طرافة "[١].

فمثل هذا الوصف يحتاج إلى إعادة صياغة، إذ لا يحمد أن نعبر بمثل هذه القسوة عن شاعر ناهض رائد بقيمة البارودي، فإذا كنا سنربي طلابنا على مثل هذا النقد، فماذا ننتظر منهم من تقدير وتوقير لرموزنا التي نقسو نحن عليها قبل أن يقسوا عليها أبناؤنا الطلاب.

الدرس الثالث : رحلة عابسة للشاعر أحمد محرم

ومطلع القصيدة يقول :

عصف الهوى بجوانح المشتاق ... وهفا الحنين بقلبه الخفـــــاق

وتناول القصيدة ومعالجتها موضوعيا وفنيا جيد كذلك على أنه قد ختم النص بلمحات فنية موجزة يغلب عليها الموضوعية وإن بدت في لمحة منها تحتاج إلى مراجعة نقدية، حيث أخذ على الشاعر استخدامه لحسن التعليل عند حديثه عن حمام دنشواي بقوله :

عرف الحمام مصابها فكأنما ... لبس الأسى في هذه الأطواق

فقد جاء في التعليق على هذا البيت :

" فعلى الرغم من كون حسن التعليل من المحسنات التي تزين الشعر إلا أن بعض النقاد يراه في هذا الموضع كاللعب في ساحة الجد "[٢].

على أننا نتساءل : أين هذا اللعب في ساحة الجد في إطار هذا البيت الشعري ؟

---

(١) كتاب تاريخ الأدب العربي ونصوصه للصف الثالث الثانوي الأزهري (١٤٣٦/ ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٥ / ٢٠١٦م) - ص٥٣.

(٢) كتاب تاريخ الأدب العربي ونصوصه للصف الثالث الثانوي الأزهري (١٤٣٦/ ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٥ / ٢٠١٦م) - ص٦٣.

إن التعبير الشعري لم يخرج عن ساحة الجد إلى ساحة اللعب، بل إلى ساحة الحزن، حيث إن ساحة الجد قد خالطها وطوقها الحزن الذي طوق حمام القرية المكلومة بما يناسب الظرف من أطواق السواد والموت.

الدرس الرابع : قصيدة نهج البردة للشاعر أحمد شوقي :

وقد جاء في بداية النص قول الشاعر :

لزمت باب أمير الأنبياء ومن ... يمسك بمفتاح باب الله يغتنم

وتناول النص موضوعياً وفنياً جيد، غير أن التعليق الختامي على النص قد اشتمل على لمحات نقدية مهمة على نحو ما كانت من الحديث عن موضوعية شوقي ومفهوم المعارضة، وكذا الحديث عن بعض آراء النقاد عن قيمة المعارضة الشعرية وعيبهم على شوقي تقليديته، ثم إتباع ذلك بتوجيه ودفاع سديد[1]. على أن عدم نسبة الآراء النقدية يعد أمراً سلبياً لا يستحب تعويد الطلاب عليه.

وفي آخر التعليق على النص وجه نقد إلى معاني شوقي بأنها ليس فيها ابتكار وأن المعنى الوحيد الغريب في هذه المقطوعة يظهر في قوله :

نمو إليه فزادوا في العلا شرفا ... ورب أصل لفرع في الفخار نمى

ثم ذكر أن " هذا المعنى ليس من ابتكارات شوقي، فقد سبقه إليه ابن الرومي، وهو يمدح أبا الصقر في قولة :

قالوا أبو الصقر من شيبان قلت لهم ... كلا لعمري ولكن منه شيبان

كم من أب قد علا بابن ذرا شـرف ... كما علت برسول الله عدنـان

فقد جاء في الموازنة بينهما : " وإن كان لابن الرومي فضل السبق فلشوقي فضل الإيجاز، فقد اختصر معنى البيتين .. وزاد على ابن

(١) كتاب تاريخ الأدب العربي ونصوصه للصف الثالث الثانوي الأزهري (١٤٣٦/ ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٥ / ٢٠١٦م) - ص٧٤.

الرومي أنه جعل آباء الرسول ﷺ شرفاء في أنفسهم، ثم ازدادوا شرفاً بنسبتهم إلى النبيﷺ[١].

والموازنة جيدة، ولكني أرى أن ذكر تفوق شوقي استناداً إلى جعله الآباء شرفاء في أنفسهم لا يفرض سبباً قوياً لذلك، فليس في قول ابن الرومي ما ينفي شرف الآباء في أنفسهم كذلك علاوة على أن قول ابن الرومي أكثر حلاوة وأسْلس وأسْير، وأعلى توكيداً للفكرة التي توَّجها شوقي بتاج الشك إذ يقول :

.... ورب أصل لفرع في الفخار نمى

الدرس الخامس : من مسرحية كليوباترا لأمير الشعراء أحمد شوقي

والأبيات المختارة جزء من المنظر الأول في الفصل الأول من مسرحية كليوباترا وبدايتها كالآتي :

شرميون (وصيفة الملكة)

الجماهير يا مليكة بالشـــط ... يموجون في حبور وبـــــشر
سرهم ما لقيتي في أكتيوما ... من ظهور على العدو ونصر

وتناول الموضوع ومعالجته الفنية جيدة، على أنه قد استهل بعبارة فيها خلط في توصيف هذا النص؛ إذ وصف بأنه قصيدة على نحو ما ذكر في الكتاب : " تنتمي القصيدة إلى فن الشعر المسرحي أو الشعر التمثيلي "[٢].

(١) السابق ص٧٦.
(٢)كتاب تاريخ الأدب العربي ونصوصه للصف الثالث الثانوي الأزهري (١٤٣٦/ ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٥ / ٢٠١٦م) - ص٧٩.

والمعالجة الفنية جمعت بين طريقة شرح النصوص الشعرية الغنائية على نحو ما سبق في القصائد السابقة وبين طريقة تحليل النص المسرحي الذي يقتضي الحديث عن العناصر المسرحية المختلفة من شخصيات وحوار وصراع، إلى غير ذلك .

على أنه قد أُسرف في التعبير عن جماليات النص على حساب استجلاء عناصر النص المسرحي بما يتناسب مع طبيعة هذا الفن الذي يتباين مع الفن الغنائي(*)، وإن كان يحسب لمعالجة هذا النص في التعليق الختامي أنه اشتمل على تمييز نقدي بين الشعر الغنائي والمسرحي .

وقد وجه نقد إلى شوقي من خلال أسلوب الشخصيات حيث " جعل شوقي (شرميون الوصيفة) تنطق بكلمات أعلى من المستوى الثقافي للخادمات "(١). وهو نقد موضوعي، على أنه ينبغي أن يراعى أن (شرميون) لا تعد مجرد خادمة، بل وصيفة ملكة، بما يعني توافر مقادير لديها من الخبرة والإلمام بكثير من الأمور، إضافة إلى ما يمنحه الملوك أحياناً لمثلها من صلاحيات وأدوار قد تكون في غاية الأهمية.

وقد جلّل التعليق على النص برؤية نقدية إيجابية أبرزت الدور التاريخي لشوقي في إنصاف شخصية كليوباترا(٢) دون انسياق وراء المعالجات المسرحية الغربية ذات المغالطات التي عملت على تشويه الشخصية المصرية الوطنية ممثلة في مليكتها كليوباترا .

(*) بالرجوع إلى تحليل النص يتجلى ذلك بوضوح - ينظر التحليل بكتاب الأزهر: ص٨٤-٨٩.

(١) السابق ص٨٩.

(٢) ينظر كتاب الأزهر ص٨٨.

الدرس السادس : من قصيدة رثاء مي زيادة للشاعر عباس محمود العقاد

ومطلع النص يقول :

أين في المحفل مي يا صحاب ؟
عودتنا هاهنا فصل الخطاب

ومعالجة النص جيدة موضوعياً وفنياً، على أن التعليق على النص قد جاء فيه : " عاطفة الشاعر : عاطفة الحزن والأسى والألم، تصور عمق إخلاص الشاعر لأصدقائه، ووفائه لهم في الحياة وبعد الموت ... يتضح صدق عاطفته "[١].

والرؤية النقدية الجزئية صادقة على أن تقدير عاطفة الشاعر جاءت في تعبير شعري عن مناسبة الفقد والموت، وهو ما أنكره شعراء الديوان من قبل على الشعراء المحافظين .

الدرس السابع : قصيدة (أنا) لإيليا أبي ماضي

ومطلع النص :

حر ومذهب كل حر مذهبي ... ما كنت بالغاوي ولا المتعصب

وتناول النص جيد موضوعياً وفنياً، على أن التعليق على النص قد جاء فيه عن أسلوب الشاعر أن " أسلوبه : خبري يفيد التقرير والتوكيد "[٢].

(١) السابق ص ٩٨.
(٢) كتاب تاريخ الأدب العربي ونصوصه للصف الثالث الثانوي الأزهري (١٤٣٦/ ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٥ / ٢٠١٦م) - ص١٠٨.

والأسلوب الخبري نوع من أنواع الأسلوب بصفة عامة، هو ليس الأسلوب الأوحد في النص، فكما استخدم الشاعر الأسلوب الخبري، فقد استخدم كذلك الأسلوب الإنشائي كما في قوله :

حسب المسيء شعوره ومقاله ... في نفسه : يا ليتني لم أذنـــــب
أنا لا تغشني الطيالس والحلى ... كم في الطيالس من سقيم أجرب !

وإنما يوصف الأسلوب بكونه قوياً أو سهلاً سلساً، إلى غير ذلك..

الدرس الثامن : من قصيدة صخرة الملتقى للشاعر إبراهيم ناجي

ومطلع النص :

سألتك يا صخرة الملتقى ... متى يجمع الدهر ما فرقا ؟

وتناول النص جيد موضوعياً وفنياً، وقد وجه إلى الشاعر نقد موضوعي في قوله :

" الشمس خضبته " في قول الشاعر :

نقول : هل الشمس قد خضبـــــــته وخلت به دمها المهرقـــا
أم الغرب كالقلب دامي الجراح له طلبة عز أن تلحـــقاً ؟

حيث ذكر في نقد هذين البيتين " وكلمة خضبته غير ملائمة للجو النفسي لما فيها من معنى الفرح والسعادة، والاستفهام في البيت للتعجب "[1].

وهذا النقد وإن بدا موضوعياً في سياقه إلا أنه قد يفهم منه أن التعجب لا يلائم الجو النفسي السار، في حين أن التعجب يكون في الفرح وغيره.

وقد وجه للشاعر نقد موضوعي كذلك في كلمة " الحظ " في قوله :

فلما قضى الحظ فك الأسير حن إلى أسره مطلقـــــــا

(١) السابق ص١١٥.

حيث جاء في نقد البيت : " وكان الأفضل أن يقول : قضي الحق أو قضى الله "[١].

وقد اشتمل التعليق العام على النص تجديد في طريقة التحليل من وجهين :

- الأول يتمثل في التركيز على الصورة الكلية دون أن تظل طريقة التحليل متمثلة في مجرد التركيز على الصور الجزئية. على نحو ما جاء في تحليل النص : " ويتناول النص صوراً كلية خطوطها ثلاثة : اللون، والصوت، والحركة "[٢].

- كما يتمثل التجديد في وجه ثان من خلال التركيز على شخصية الشاعر على نحو ما جاء في تحليل " ملامح شخصية الشاعر من خلال النص بأنه :

- شاعر واسع الثقافة كثير الاطلاع.
- مخلص لمحبوبته.
- متردد في بعض الأحيان.
- مستسلم للحزن واليأس "[٣].

الوحدة الثالثة : فنون النثر في العصر الحديث

قوام هذه الوحدة أربعة دروس، يسبقها أهداف عامة للوحدة، ويسبق كل درس أهدافه الخاصة، وتلحقه تدريبات وأنشطة إثرائية.

(١) السابق ص١١٧.
(٢) السابق ص١١٨.
(٣)كتاب تاريخ الأدب العربي ونصوصه للصف الثالث الثانوي الأزهري (١٤٣٦/ ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٥ / ٢٠١٦م) - ص١١٨.

الدرس الأول: النثر وفنونه

احتوى هذا الدرس على تمهيد، وخمسة موضوعات.
وقد جاء على النحو الآتي :

- تمهيد: فيه تعريف بالنثر، وذكر لأهم فنونه. وهو تمهيد جيد، حيث استهل بالتعريف بالنثر، وبيان وجوه التمايز بينه وبين الشعر من جهة، وبينه وبين النثر غير الفني من جهة أخرى[1].

.الموضوع الأول: الخطابة

ومادة الموضوع جيدة تاريخياً وأدبياً وفنياً حيث احتوى الموضوع على ما يأتي :
- لمحة تاريخية عن فن الخطابة.
- تعريف فن الخطابة.
- حال الخطابة قبل العصر النهضة.
- نهضة الخطابة وعوامل تطورها حديثاً.
- تنوع الخطابة.
- نموذج من خطبة للزعيم سعد زغلول.

على أن تناول الموضوع جاء بصورة سردية تنأى عن المنهجية وتفتقر إلى العناوين والتفصيلات التي تعين الطلاب على التحصيل الجيد، كما أن النموذج الذي تم إيراده لم ينل أي قدر من التحليل الفني.

-الموضوع الثاني: الكتابة

وعرض الموضوع لا يكاد يتمايز عن سابقه اللهم إلا في استخدام النماذج حيث لم يتم استخدام سوى نموذج واحد لا يكاد يتجاوز السطر

(١) ينظر التمهيد بكتاب الأزهر محل الدراسة، ص١٢٢.

الواحد في التدليل على عدم تخلص أحمد فارس الشدياق نهائياً من تقاليد الكتابة في عصره إذ يتحدث عن نفسه، وعن صديقه في بعض جولاتهم " ثم سارا وهما يفصلان ثوب النجاح على قامة الآمال، ويقدران بساطة الفوز على ندحة الآجال "[١].

-الموضوع الثالث: المقالة

وقد زادت درجه العناية في تناول هذا الموضوع ، وإن كان في حاجة إلى مزيد عناية شكلاً ومضموناً .

وقد تميز بأنه اشتمل على عنوانين :

- الأول : عن المفهوم، غير أنه قد استهل بإشارة تاريخية إلى أن نشأة المقالة ارتبطت بظهور الصحافة مغفلاً شأن بذورها وجذورها ونموها في شذراتها وتطوراتها، رغم أهمية الإشارة إلى ذلك تاريخياً، ثم كان التعريف بين ثنايا المفهوم دون نسبته إلى مصدره الذي تم استقاؤه منه.

- والثاني : عن أنواع المقالة حيث ذكر أنها تتنوع " تبعاً للموضوع إلى مقالة سياسية واجتماعية ودينية وتاريخية ..." ثم ذكر أنها تنقسم " تبعاً لعلاقة موضوعها بالكاتب إلى مقالة ذاتية ومقالة موضوعية "[٢].

وكان الأولى تقديم التنوع الثاني على الأول كما أن الموضوع كان في حاجة إلى حديث عن البناء الفني للمقالة، وذكر أهم عناصرها وخصائصها بصفة عامة وقد ذيل الموضوع بذكر نموذج مقالي دون أي تحليل تعليمي يعين الطلاب.

---

(١) كتاب تاريخ الأدب العربي ونصوصه للصف الثالث الثانوي الأزهري (١٤٣٦/ ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٥ / ٢٠١٦م) - ص١٢٦.

(٢)كتاب تاريخ الأدب العربي ونصوصه للصف الثالث الثانوي الأزهري (١٤٣٦/ ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٥ / ٢٠١٦م) - ص١٢٨.

-الموضوع الرابع : الفن القصصي :

ومادة الموضوع جيدة، ومعالجته ثرية قد جمعت بين الأصالة والتطور والمعاصرة والتنوع.

على أن الحديث عن نشأتها وتطورها تاريخياً قد جاء فيه أن القصة في أدبنا القديم " لم تصل إلى مستوى نضج القصة الأدبية الحديثة في بنيتها الفنية "[١].

وهذه رؤية واقعية وتاريخية، غير أنه ينبغي أن يشار إلى أن ذلك ليس خاصاً بأدبنا العربي، إذ إن جل الآداب قد مرت فنونها بمثل هذا التطور التاريخي والتدرج في النمو وصولاً إلى النضج في العصور الحديثة.

والحديث عن أنواع الفن القصصي جيد ، على أنه يحتاج إلى فصل واضح بين القصة، والرواية، والقصة القصيرة، حيث ذكر أثناء الحديث عن القصة أنها " لم تستقر في العربية على مدلول اصطلاحي محدد، فهي تستعمل أحياناً للدلالة على مشتملات الفن القصصي بعامة، من رواية، وأقصوصة، وحكاية، ونادرة، وأحدوثة "[٢].

ولذا ينبغي أن يُجلَّى أن القصة أدنى كماً من الرواية، وأكبر من القصة القصيرة حتى لا يظل الطالب حائراً بين حدود التنوع القصصي، وإن كان هذا لا يمنع من بيان أن هناك آراء متفاوتة في مسألة التنوع، لكن هذا هو الغالب.

ورغم ثراء الموضوع الذي جُلِّل بذكر بناء القصة ومكوناتها وعناصرها إلا أن الموضوع لم يتم فيه إيراد أي نماذج قصصية.

---

(١) السابق ص١٣٢.
(٢) السابق ص١٣٤.

-الموضوع الخامس : المسرحية:

ومادة الموضوع ومعالجته جيدة وثرية كذلك على أن الحديث عن نشأة وتطور الفن المسرحي في حاجة إلى مراجعة مهمة، حيث قيل: إن الأدب العربي القديم " لم يعرف الأدب العربي القديم فن المسرحية على الرغم من قدم هذا الفن بين فنون الآداب العالمية "[١].

على أن هذا الرأي لا يمنع من أن العرب قد عرفوا بعض الطقوس المسرحية التي لا يمكن إغفال أمرها، ولا حتى ما أثبتته بعض الكشوف الحديثة من ارتباط المصريين القدماء بجذور عربية أصيلة، وكذا السوريين، بما يعني معرفة العرب المسرح قديماً[٢].

ولم يتم استخدام أي نماذج مسرحية خلال تناول هذا الموضوع.

الدرس الثاني : من خطبة للشيخ محمد مصطفى المراغي يتحدث فيها عن الأزهر

وبداية النص :

" هذا شئ ينبغي أن أذكره، وهو أن الناس في مصر يخشون خطر الأزهر على الحياة العامة ... "[٣].

ودراسة الموضوع جيدة وثرية، على أن النص محل الدراسة تم عرضه بصورة مبتورة، لا يتعرف الطالب من خلالها على سمت المقدمة رغم أهميتها كما لم يتعرف بداية عرض موضوع الخطبة.

(١)كتاب تاريخ الأدب العربي ونصوصه للصف الثالث الثانوي الأزهري (١٤٣٦/ ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٥ / ٢٠١٦م) - ص ١٣٨.

(٢) اقرأ في ذلك إن شئت : المسرح الشعري بين عبد الرحمن الشرقاوي وصلاح عبد الصبور "دراسة تحليلية وموازنة" : د. محمد سلام، رسالة دكتوراه. مكتبة كلية اللغة العربية إيتاي البارود.ص١٢ وما بعدها.

(٣) كتاب تاريخ الأدب العربي ونصوصه للصف الثالث الثانوي الأزهري (١٤٣٦/ ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٥ / ٢٠١٦م) - ص١٤٣.

وقد ختمت الدراسة بتعليق ذي لمحات نقدية جيدة، دون حديث عن تصنيف الخطبة، أو بنائها الفني بصورة تكشف للطالب عن الأسباب التي تؤدي إلى نجاح الخطبة والخطيب في التأثير في المخاطبين.

الدرس الثالث : مقال يا هادى الطريق جرت ! ! لأحمد حسن الزيات

وبداية النص :

" ذلك هتاف الأمة الحيرى، يتجلجل في صدرها المكظوم كلما بهرتها الشدائد، وأجهدتها المفاوز، وفدحتها الضحايا، ووقف بها اللغوب، ودارت ببصرها في الفضاء، فلا تتبين نسماً لطريق، ولا تتعرف وجهاً لغاية ... "[1].

ودراسة النص جيدة لكنها عرضت النص كذلك بصورة مبتورة، وإذا كان لابد من إجتزاء النص، فليكن بصورة تحافظ على سمت بنائه الفني، حتى يرى الطالب نموذجاً متكاملاً للمقال وتحليله.

وقد جاء تحليل المقال كذلك مقتضباً ليس فيه ترجمة للكاتب، كما أن الحديث عن مناسبته جاءت عرضاً أثناء الحديث عن المعنى العام.

على أن التعليق العام على النص جاء جيداً مجلياً عدة أمور منها :

- إبراز سمات أسلوب الكاتب وألفاظه وعباراته.
- المعاني والأفكار.
- ثقافة الكاتب.
- نجاح الكاتب في تصوير الواقع بصدق وإثارة المتلقي والتأثير فيه.

لكن هذا التعليق قد خلا من تحليل يراعي طبيعة الفن المقالي من خلال بنائه وعناصره الفنية، وتصنيفه النوعي.

الدرس الرابع : مسرحية شيلوك الجديد

تناول الموضوع بالدراسة تم بصورة جيدة ، على أنه ينقصه أهم شيء ، وهو النص محل الدراسة !!!

(١) السابق ص١٥٢.

وصحيح أن إيراد النص كاملاً، أو حتى نصفه أو ربعه ليس في طاقة الكتاب المقرر، على أنه كان يمكن الاستعانة ببعض المشاهد التي تطرح الفكرة، وتبرز الصراع، وتجلي دور بعض الشخصيات في معالجة الأزمة وصولاً إلى الحل في نهاية المسرحية.

وقد وجه نقد إلى الكاتب ولغته على ألسن شخصيات المسرحية، حيث جاء في مستوى " يشير بوضوح إلى أن الكاتب كان يحرص حرصاً شديداً على صيانة النص قبل أن يحرص على صيانة الدراما، فظل طوال النص محافظا على اللغة، بأجمل أثوابها، وصورها أكثرها من حرصه على تقديمها في نسيجها الدرامي"(١).

وفي تقديري أن هذا يحسب للكاتب أكثر مما يحسب عليه؛ فالأديب وهو يقدم الدراما لا ينسى أنه يقدم أدباً، ولا يعيبه أن يقدمه أدباً راقياً.

وتعبير الكاتب عن الشخصيات بلغة عامية هذا أمر ميسور يجيده الأديب وغيره، وإذا كانت الدراما ستعود بالسلب على اللغة فإنها ستكون دراما نازلة أو هابطة تؤدي إلى الهبوط بلغة الأدب، على أنه يمكن أن يراعى فنياً مستوى اللغة الأدبية بالنسبة للشخصيات، أما التساهل في موضوع اللغة درامياً فإن نتيجته تبدو واضحة على نحو ما أفضت إليه الدراسة النظرية عن فن المسرحية في مادة المقرر سلفاً، حيث ذكر " أن المسرحية العربية سرعان ما تراجعت إثر ضعف المسرح القومي المدعوم من الدولة، وظهور المسارح الخاصة الساعية للكسب المادي، فتراجعت النصوص المسرحية الجادة، وتحول المسرح من أداة للارتقاء بالحس الفني للجمهور لأداة تسلية وترفيه فحسب، تنزل إلى الجمهور، ولا ترتقي به، فتأثر النص المسرحي، تبعاً لذلك وتلاشت أدبيته"(٢).

(١) كتاب تاريخ الأدب العربي ونصوصه للصف الثالث الثانوي الأزهري (١٤٣٦/ ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٥ / ٢٠١٦م) - ص١٦٣.

(٢) السابق ص١٤٠.

المبحث الثاني :

مقرر الأدب والنصوص في منهج التربية والتعليم " قراءة نقدية "

محتويات المقرر إجمالاً:

لم يشتمل المقرر على مقدمة خاصة بالأدب والنصوص، حيث جاء المقرر ضمن كتاب عام عن اللغة العربية، وقد اشتمل الكتاب على مقدمة عامة تعبر عن مقرر الأدب والنصوص فيما تعبر عنه إجمالاً وأهداف الكتاب عامة، وقد أتبعت المقدمة بفهرس عام لأقسام الكتاب و موضوعاته.

وقد جاء المقرر إجمالاً، في قسمين كبيرين :
- قسم عن الشعر ومدارسه.
- وقسم عن النثر وفنونه. ويسبق كل قسم مقدمة، و أهداف عامة للقسم، و محتوى يبين ما سيتم تناوله في موضوعات.

المقرر في منهج التربية والتعليم تفصيلاً :

القسم الأول : الشعر ومدارسه

استهل هذا القسم بصفحة تشتمل على المقدمة الخاصة بهذا القسم، والأهداف، والمحتوى مجملاً.
ثم بدأ تناول مدراس الشعر مدرسة مدرسة، مع إتباع كل مدرسة بنص شعري يمثلها متبوعاً بدراسة وتحليل شامل يشتمل على التعريف بالشاعر، والمناسبة، والغرض، وشرح المفردات، والمعنى العام، وبيان

الأفكار، والجماليات، والإلمام ببعض السمات النقدية والخصائص الفنية، ويسبق كل درس، وكذا كل نص ذكر أهدافه، ويلحق بتدريبات وأنشطة، وذلك على النحو الآتي :

- **المقدمة** : وهي مفيدة، وإن كانت مقتضبة جداً، حيث لم تتضمن إلا إشارة إلى الظروف المختلفة وراء ظهور المدارس الشعرية وخصائصها الفنية، وكذا الإشارة إلى تقديم نموذج من شعر كل مدرسة مع تحليله تحليلاً فنياً(١).

١- مدرسة الإحياء والبعث وجيل التطوير :

تناول الموضوع بالدراسة جيد، غير أنه لم يتم الحديث فيه عن دور البارودي إلا على سبيل الإشارة في كلمات قد لا تتجاوز سطرين اثنين.

وصحيح أنه ذكر في ثنايا الحديث عن هذه المدرسة أن البارودي أرسى دعائم الجيل التالي له نحو تطوير الشعر، على أن الحديث عن البارودي هكذا قد أتى عرضاً دون أن يكون بصورة تأسيسية تكافئ الجهد الكبير، والدور العظيم الذي أسداه في النهوض بالشعر العربي من سفح الجبل إلى قمته.

وعرض الموضوع كذلك جاء سرداً رغم ما تضمنه من معالجة أدبية ذات سمات تاريخية ونقدية قيمة.

والحديث عن هذه المدرسة يعد حديثاً عن مدرستين شعريتين : إحداهما عن الإحياء، والثانية عن التطوير، وقد أدمج الحديث عنهما بصورة مقتضبة لا تكافئ -كذلك- جهود شعرائها الأعلام كماً وكيفاً وتمثيلاً(*).

---

(١) كتاب اللغة العربية للصف الثالث الثانوي (٢٠١٥ – ٢٠١٦م) - ص٣٤.

(*) ويمكن أن يستعان بما أثبت من أمثلة أثناء الحديث عن هاتين المدرستين في مقرر =

نص من شعر الإحياء والبعث : غربة وحنين إلى الوطن لأحمد شوقي

ومطلع النص : اختلاف النهار والليل ينسي اذكرا لي الصبا وأيام أنسي

تناول النص بالدراسة : دراسة النص جيدة لاشتمالها على معالجة فنية ذات ملامح نقدية مهمة عن المعارضة، ونهج الشاعر إسلامياً وتاريخياً، وبناء القصيدة.

على أن دراسة النص قد خلت من ترجمة للشاعر ولو موجزة. وقد جاء في هامش هذه الدراسة أن الأندلس : يطلق على جنوبي أسبانيا ... لكن التدقيق التاريخي والجغرافي يقتضي أن يذكر أنها تقع في الجنوب الغربي لأسبانيا والبرتغال.

٢- المدارس الرومانتيكية في الشعر العربي :

(أ) الاتجاه الوجداني:

تناول الموضوع : بدأ بتمهيد عن ذاتية الفرد والوعي الاجتماعي جاء فيه : " يقوم الاتجاه الوجداني على اكتشاف الفرد ذاتَه والعمل على النهوض بها، كما يقوم على اعتزاز الفرد بثقافته الجديدة، ووعيه الاجتماعي، وتطلعه إلى المثل الإنسانية العليا من حرية وكرامة إنسانية، وعدل ومساواة، وحب وإخاء وتواصل ... "[1].

=

الأزهر الشريف بهذا البحث.

(١) كتاب اللغة العربية للصف الثالث الثانوي (٢٠١٥ – ٢٠١٦م) - ص٥٠.

والتمهيد يحتاج إلى دقة تعبيرية توائم بين قيم الأصالة، وضرورة التطوير والتغيير؛ إذ إن الحديث عن الثقافة الجديدة يناسبه الاهتمام وليس الاعتزاز الذي يناسب الأصالة، كما أن ما ذكر من سمات وجدانية لا يتنافى مع الأصالة إذ هي لا تنفي الذاتية.

وقد تضمن الحديث عن الاتجاه الوجداني (النشأة والتطور) إشارة تاريخية إلى نمو هذا الاتجاه إشارة إلى أنه " بدأ الاتجاه الوجداني الذي يحاكي الرومانتيكية الغربية مع حركة الإحياء التي ردت إلى الشعر العربي ما قد ما كان قد فقده من لمسات وجدانية ذاتية، ثم نما مع حركات التجديد التي كان مطران رائدها حتى ازدهر منذ العقد الثالث من القرن العشرين على يد رواد مدرسة الديوان ومدرسة أبوللو ومدرسة المهاجر، وقد بدأ الاتجاه الوجداني بالتراجع بعد الحرب العالمية الثانية أمام تيار الواقعية الجديد"[١].

وهذه الإشارة التاريخية تلفتنا إلى إزكاء ضرورة نقدية مهمة يرجى تدعيمها لدى طلابنا، وهي أن كل اتجاه له ظروفه، وله دوره الذي لا ينفي دور أي اتجاه آخر يعمل للنهوض بالفرد والمجتمع رغبة في التزود من كل نظرية في الأدب والفن واللغة بما يكون من شأنه أن يعمل على رقي الإنسان في كل حال.

وقد تم إيراد مقولة لمطران تعبيراً عن خصائص مذهبه الشعري الذي أعلنه في مقدمة الجزء الأول من ديوانه حيث يقول[٢] : " هذا شعر عصري، وفخره أنه عصري، وله على سابق الشعر مزية زمانه على سالف الدهور، هذا شعر ليس ناظمه بعبده، ولا تحمله ضرورات الوزن أو القافية على غير قصده ...".

وهذا الكلام له تقديره، على أنه يصعب تحقيقه، ولاسيما أن قائله لم يخرج على موسيقى الوزن أو القافية التي قد تضطره إلى أمور اضطر إليها فحول الشعراء من قبل دون أن يعابوا، إذ تلجئهم الضرورة.

(١) كتاب اللغة العربية للصف الثالث الثانوي (٢٠١٥ – ٢٠١٦م) - ص٥٠.
(٢) السابق ص٥١.

وقد خلا تناول هذا الموضوع من إيراد أي نماذج شعرية تعبر عن اتجاه مطران وخصائص شعره.

نص من الاتجاه الوجداني : المساء لخليل مطران

ومطلع النص : إني أقمت على التعلة بالمني في غربة - قالوا - تكون دوائي وتناول النص ودراسته جيدة وثرية قد اشتملت على لمحات نقدية طريفة وموضوعية قد أبرزت مدى نجاح الشاعر في التصوير والتعبير عن أحاسيسه وعواطفه الذاتية ممتزجة بالطبيعة دون أن يقتصر على التصوير الخارجي لها فحسب حيث نجح في تصوير ذلك على مدى " القصيدة كلها في صورة كلية " لمشاعر الحب المنعكسة على ما يرى في الكون ومظاهره ... والقصيدة تمثل النزعة الوجدانية التي رادها خليل مطران، بما فيها من حب للطبيعة وارتباط بها وتصوير لمشاعر الحب المخلص والإحساس العاطفي، وما فيها من تشاؤم عام ينتهي بشكل صريح بذكر الموت "[١].

وقد وجه للشاعر نقد حول " استخدام كلمة (أحشائي) استخداماً غير دقيق قاصداً ما في داخل نفسه، وكلمة (إزائي) لأنها ليست شاعرية، ولم تضف جديداً بعد تعبير (تجاه نواظري)، وأنها جاءت للقافية، كذلك كلمة (المترائي) "[٢].

وذلك في قوله :

تغشى البرية كدرة، وكأنهـــا ... صعدت إلى عيني من أحشائي

وقولـــــــه :

وخواطري تبدو تجاه نواظري ... كلمى كدامية السحاب إزائـــي

(١) كتاب اللغة العربية للصف الثالث الثانوي (٢٠١٥ – ٢٠١٦م) - ص٥٨.
(٢) السابق ص٥٩.

والدمع من جفني يسيل مشعشعاً ... بسنى الشعاع الغارب المترائي

وتغلب الموضوعية على هذا النقد في الكلمتين الأولى والثالثة على أن التوصيف النقدي لكلمة (إزائي) بأنها ليست شاعرية فيه نظر؛ إذ يفتقد ذلك إلى مقياس يضبط كون هذه الكلمة أو غيرها شاعرية أو غير شاعرية، كما أن وصفها بأنها جاءت حشواً للقافية، فإن هذا الحشو في تقديري يعد قيداً دقيقاً، إذ يحدد أن رؤية السحاب بتلك الصورة المفزعة خاص بالشاعر، حيث قد تبدو الصورة نفسها في رؤية غيره مبهجة ومثيرة.

(ب) مدرسة الديوان:

تناول الموضوع : جيد وهو بحاجة إلى مزيد عناية، على أن الإنصاف كان يقتضي ذكر ما أُخذ على روادها مثلماً أخذوا على غيرهم ما وقعوا هم فيه بعد ذلك، على نحو ما تقرر في معالجة الموضوع نفسه في مقرر الأزهر(*) فضلاً عن إن تناول الموضوع لن يتم فيه إيراد نماذج شعرية سوى نموذج واحد.

وتبدو المبالغة واضحة في ذكر بعض خصائص المدرسة على نحو ما جاء في أنهم " تخلصوا من تأثير الآداب القديمة، فلم يستعيروا المادة الأدبية القديمة، واستخدموا لغة العصر"(١)، فكيف لهم هذا التخلص ؟!

وقد يعجب الإنسان حيال ما تمثل في نقدهم القوي، بل هجومهم في عنف وقسوة على الشعراء المحافظين، في حين يتم التقرير في ثنايا تناول الموضوع أثناء الحديث عن نمو شخصيتهم ورغبتهم في " التحرر من الاستعمار وتحمل المسئولية في بلادهم " أنهم لم يكن أمامهم " إلا أن

(*) ينظر ذلك في أثناء الحديث عن مدرسة الديوان في مقرر الأزهر بهذا البحث.
(١) كتاب اللغة العربية للصف الثالث الثانوي (٢٠١٥ – ٢٠١٦م) - ص٦٤.

يهربوا من عالم الواقع المؤلم إلى الأحلام والأوهام، ويعيشوا في عالم من صنع خيالهم، يلجأون إلى الطبيعة يبثونها آمالهم الضائعة "[١].

وتناول الموضوع لم يتم فيه سوى إيراد نموذج شعري واحد للمازني[**].

-نص من شعراء الديوان: الشاعر وصورة الكمال لعبد الرحمن شكري.

ومطلع النص : **قد حدثوا عن شاعر نابغ ... مجود الشعر شريف المقال**
لم يعشق الغيد ولكنـــــه ... هام ببكر من بنات الخيــال

ودراسة النص ومعالجته جيدة وثرية، وقد احتوى في التعليق العام على لمحات نقدية مثيرة منها : أن " الشاعر حرص على عدم المبالغة في التعبير "[٢].

وعنوان النص ذاته يتنافي مع هذه الرؤية النقدية التي تبدو جلية من خلال هذا التساؤل : أليس سعي الشاعر وبحثه عن الكمال فيه من المبالغة ما فيه؟!!

وقد ذكر أن " أسلوب القصيدة إخباري؛ لأنه يقص علينا قصة هذا الشاعر "[٣] والعبارة السابقة قد يفهم منها أن الأسلوب الإنشائي لا يصلح للقص، في حين أن القص يصلح له مختلف أنواع الأساليب..

وقد تضمن التعليق حديثاً جيداً عن التجربة الشعرية دون تجلية مفهومها وعناصرها بصورة تفصيلية.

---

(١) السابق ص٦١، وقد سبق التعليق على هذه الرؤية أثناء الحديث عن مدرسة الديوان في مقرر الأزهر بهذا البحث.

(**) يمكن الاستعانة بما ذكر من أمثلة ونماذج خلال معالجة الملاحظة نفسها أثناء الحديث عن مدرسة الديوان في مقرر الأزهر بهذا البحث.

(٢) كتاب اللغة العربية للصف الثالث الثانوي (٢٠١٥ – ٢٠١٦م) - ص٦٩.

(٣) كتاب اللغة العربية للصف الثالث الثانوي (٢٠١٥ – ٢٠١٦م) - ص٧٠.

(ج) مدرسة أبولّو:

معالجة الموضوع جيدة على أنه قد ذكر في أثناء الحديث عن نشأة هذه المدرسة : " في هذا الواقع الشعري الذي شهد تجمد الإحيائيين المحافظين والديوانيين ظهرت مدرسة أبوللو محاولة أن تتجاوز الاتجاهين السابقين، وتكمل ما بهما من نقص "[١].

وختام العبارة السابقة وإن بدا موضوعياً، إذ يبين دور هذه المدرسة متمثلاً في الإضافة إلى ما قدمه شعراء المدارس السابقة، إلا أن الموضوعية كانت تقتضي الإشارة إلى إفادة شعراء أبولّو من السابقين مثلما ذُكر محاولة تجاوزهم الاتجاهين السابقين.

وقد ذكر كذلك أثناء تناول الموضوع " تأثر شعراؤها بأدب المهاجر، وبخاصة شعر جبران خليل جبران "[٢] وهذا شئ عجيب أيضاً، فكيف يتقدم المتأثر على المؤثر، حيث يتقدم الحديث عن مدرسة أبولّو على مدرسة المهاجر التي سيأتي الحديث عنها بعدُ دون مراعاة التسلسل التاريخي والتأثير الفني. وهو ما تم ملاحظته كذلك من قبل خلال القراءة النقدية للمدرستين في مقرر الأزهر الشريف.

ورغم أن درجة العناية بالأمثلة وإيراد النماذج الشعرية قد زادت إلا أنها في حاجة إلى مزيد من النماذج(*) التي تعبر عن سمات شعر شعراء هذه المدرسة، وخصائصه الفنية.

---

(١) السابق ص٧٤.

(٢) السابق ص٧٥.

(*)ينظر ذلك في أثناء الحديث عن مدرسة أبولّو في مقرر الأزهر بهذا البحث.

- نص من مدرسة أبوللو: صخرة الملتقى لإبراهيم ناجى

ومطلع النص : **سألتك يا صخرة الملتقى ... متى يجمع الدهر ما فرقا ؟**
وتناول الموضوع جيد موضوعياً ونقدياً.
وتبدو لمحة نقدية موضوعية متمثلة في ما جاء في التعليق على النص :
" يتفق الشاعر مع القدماء في صورة المغيب أو الغروب في الأبيات : (٥،٩) حيث لم يبعد عن أركان الصورة عندهم، لكنه أضاف عنصراً يزيد على ما صنعه القدماء، هو وضوح الوجدان والعاطفة، حيث ترى الأثر النفسي (وأطلق في النفس ما أطلقا)..." [١].
وفي هذه الرؤية النقدية من الموضوعية ما كنا ننشده مما سبقت الإشارة إليها أثناء الحديث عن نشأة المدرسة.

(د) مدرسة المهاجر:

تناول الموضوع جيد وثري، وقد جاء في أثناء الحديث عن النشأة وأثر البيئة " في منتصف القرن التاسع عشر، وفي لبنان اضطر بعض أبناء الشام من العرب المسيحيين إلى الهجرة عن وطنهم بسبب الاضطهاد السياسي والصراع المذهبي الديني، والفقر، والتطلع إلى الحرية والكسب اتجه هؤلاء إلى الأمريكتين ... " [٢].
تجلي العبارة السابقة فرار أولئك الشوام بسبب الاضطهاد الذي يبرأ منه الإسلام كل البراءة، وينهى عنه كل النهي، فهل يمثل تأخير الحديث عن أولئك الشعراء في ترتيب المعالجة التعليمية خطأ منهجياً لا نزال نعاني تبعاته، ويظل من بعدنا يعانون تبعاته ؟!

(١) كتاب اللغة العربية للصف الثالث الثانوي (٢٠١٥ – ٢٠١٦م) - ص٨٨.
(٢) السابق ص٩٠.

إن الحديث عن النشأة وأثر البيئة يذكر كذلك أن أولئك الشعراء " بعد أن انسلخوا عن وطنهم لم يذوبوا في بلدهم الجديد، فأصبحوا كالمعلقين في الهواء ولم تحقق لهم الحياة في مهاجرهم المثل العليا ... لكن أجمل ما شعروا به واكتسبوه في الوطن الجديد هو الشعور بالحرية "[١]. تلك الحرية التي كان من أجلها الإسلام الذي خلص الإنسان من كل عبودية إلا عبوديته لخالقه في هذه الحياة، ومن إليه مآله، تلك العبودية التي كرمت الإنسان في كل حال ومآل.

على أن الموضوعية التي ننشد من خلالها تقدير أولئك الشعراء تأخذ عليهم " عدم اهتمامهم بالتراث العربي القديم "[٢].

وجميل أن يتم إنصاف أولئك الشعراء وتقدير دورهم في التجديد لكن الذي لا يعد جميلاً هو أن يكون في هذا التجديد إهمال للقديم الأصيل.

وكما كان تناول هذه المدرسة جيداً وثرياً كذلك كان الاستشهاد بالأمثلة مناسباً، ومعبراً عن كثير من سمات هذه المدرسة وخصائصها الفنية.

- نص من شعراء المهاجر: كم تشتكى؟ لإيليا أبى ماضي

ومطلع النص : كم تشتكي وتقول إنك معدم ... والأرض ملكك والسما والأنجم

وقد تضمن الحديث عن الشاعر[*] إشارة إلى أن ديوانه الذي ظهر عام ١٩١١م وكتب عليه " ديوان إيليا ضاهر أبي ماضي بالإسكندرية " وأهداه إلى الأمة المصرية فيه إشارة إلى مدى تمسك الشاعر بعروبته وتقديره إلى قلب العروبة مصر.

(١) السابق نفسه والصفحة نفسها.
(٢) السابق ص٩١.
(*) كتاب اللغة العربية للصف الثالث الثانوي (٢٠١٥ - ٢٠١٦م) - ص٩٩.

وقد وجه نقد إلى الشاعر في قوله :

أتزور روحك جنة فتفوتها ... كي ما تزورك بالظنون جهنم ؟

حيث ذكر " جاءت كلمة فتفوتها ذات إيحاء عامي، والفعل فات بمعنى مضى وذهب ... "[1] ولا أدري على أي وجه تم وصف هذه الكلمة بأنها ذات إيحاء عامي؟ فكيف تتمثل هذه العامية في هذه اللفظة التي تم استخدامها منذ العصر الجاهلي في خطبة قس بن ساعدة الإيادي حين قال : " أيها الناس من عاش مات ومن مات فات وكل ما هو آت آت "؟!

٣- الواقعية والشعر الجديد: المدرسة الجديدة

تناول الموضوع : جيد. لثراء مادته و منهجية عرضه، على أن تناول الموضوع أثناء الحديث عن التجديد في البناء الشعري ذكر فيه أن شعراء هذه المدرسة " استخدموا اللغة الحية التي نسمعها في كلام الناس. نرى ذلك في اختيار عنواين دواوينهم مثل الديوان الأول لصلاح عبد الصبور وعنوانه : (الناس في بلادي). واستخدامه لكلمات مثل إلى اللقاء، كان يا مكان، أنام على حجر أمي "[2].

ووصف اللغة التي نسمعها في كلام الناس باللغة الحية وصف عجيب ومثير، إذ إن المقصود بكلام الناس هو كلام عامتهم، لا خاصتهم من أهل اللغة والأدب والشعر، فهل يعني أن لغة الخاصة صارت لغة غير حية ؟

أليس في عبارة " كان يا مكان " وما جاء على شاكلتها نشر للغة العامة، ودعوة لهجر اللغة الراقية ؟

إن الرؤية النقدية السابقة تبعتها رؤية أخرى تزكي استخدام العامية، بل الإسراف في استخدامها، على نحو ما ذكر في تناول هذا الموضوع : " كما أسرف بعض شعراء هذا الاتجاه في استخدام بعض

(١) السابق ص١٠٢.
(٢) كتاب اللغة العربية للصف الثالث الثانوي (٢٠١٥ – ٢٠١٦م) - ص١١٠.

الكلمات العامية، وبعض الكلمات الأجنبية. وهم في ذلك كله يحاولون أن يخففوا من سيطرة اللغة الكلاسيكية والمعجمية "[١].

فهل يعد الحفاظ على اللغة إثقالاً ؟ وهل التدني في التعبير الشعري إلى استخدام الكلمات العامية والأجنبية يعد تخففاً ؟!

- نص من شعراء الواقعية والمدرسة الجديدة : النسور لمحمد إبراهيم أبو سنة

تناول النص : جيد، لإلقائه الضوء على أمور نقدية مهمة للطالب، غير أن بعضها في حاجة لمزيد من الأضواء والاستجلاء.

فقد ذكر في التعليق على النص أن الشاعر " يستوحي بعض عبارات التراث[٢] مثل قوله : (ترجف بالخوف) استيحاءاً مما توحيه الآية الكريمة : ﴿ترجف الراجفة﴾ " - سورة النازعات : آية٦ - .

إن ربط التعبير الشعري الواقعي بالتراث شئ جميل، على أن تقرير استيحاء العبارة السابقة مما توحيه الآية الكريمة يبدو بعيداً. كما أن التراث شئ، والقرآن الكريم شئ آخر.

وكذا ذكر في التعليق أن " الموقف العام في النص يذكرنا بقول البارودي في عينيته :

ألا إنما الأيام تجري بحكمها ... فيحرم ذو كد، ويرزق وادع "[٣].

فشتان الفرق بين مضمون هذا البيت، وبين الموقف العام الذي يمثل حياة النسور التي تعاني من أجل الوصول إلى القمة وتحقيق الخلود، كما يمثل حياة الأرانب التي تخلد إلى الدعة والضعف والخمول. وتحقيق الخلود لم يحل دون تحصيل النسور المجد والخلود، وإيثار الدعة والخمول لم يحقق للأرانب أية مكاسب اللهم إن تظل رهينة جحورها في سلام !!

(١) كتاب اللغة العربية للصف الثالث الثانوي (٢٠١٥ – ٢٠١٦م) - ص١١١.
(٢) السابق ص١٢٣.
(٣) كتاب اللغة العربية للصف الثالث الثانوي (٢٠١٥ – ٢٠١٦م) - ص١٢٥.

القسم الثاني : النثر وفنونه في مقرر التربية والتعليم :

استهل هذا القسم كذلك بصفحة عن المقدمة خاصة بهذا القسم، والأهداف والمحتوى مجملاً.

وقوام هذه الوحدة أربعة موضوعات عن فنون النثر، ودراسة لثلاثة نصوص: اثنان منها عن فن المقال، و نص للقصة القصيرة.

- أما المقدمة : فقد جاءت كاشفة عما سيتم تناوله من فنون النثر العربي، إضافة إلى الإشارة إلى أن تناول هذه الفنون يتضمن التأصيل لها، وتحديد مفاهيمها مع عرض نماذج لها، وبيان خصائصها الفنية، وإيراد نصوص لها مع تحليلها لتمكين الطالب من مهارات التفكير الناقد.

- وأما الأهداف : فهي جيدة، وإن لم تعط الجانب المهاري القدر الكافي.

- وأما عن المحتوى : فقد نص على ذكر الفنون النثرية التى ستتم دراستها.

ثم بدأ تناول الفنون والنصوص النثرية على النحو الأتي:

(١) المقـــال:

تناول الموضوع : جاء مقتضباً جداً؛ حيث ذكر تعريف به[١] مأخوذ من معجم مجمع اللغة العربية، دون إشارة إلى ذلك، وإن كان هذا التعريف يعد تعريفاً كاشفاً أو لغوياً إيضاحياً، ولا يعد تعريفاً اصطلاحياً فنياً..

على أن الإنصاف يقتضى أن نسجل للكتاب محل الدراسة إشارته إلى أنه قد تم التعرف من خلال مقرر الصف الثاني[٢] على أنواع المقال من حيث الشكل والمضمون، والخصائص والسمات الأسلوبية التى تشترك فيها جميع المقالات.

(١) المعجم الوسيط : مادة (ق و ل) ط ثالثة، شركة الإعلانات الشرقية - ص٧٩٧.
(٢) راجع دراسة عن فن المقال في كتاب اللغة العربية ، هيّا الإبداع ، الصف الثاني الثانوي ، الفصل الدراسي الثاني ٢٠١٤ / ٢٠١٥م ، ص ٨١ - ٨٣ .

- نص من المقال العربي: الصغيران لمصطفى صادق الرافعي.

وقد جاء في بداية النص : " في تلك الساعة كانت الأرض قد عريت إلا من أواخر الناس وطوارق الليل، وبقية من يقظة النهار ... إذ انتفضتُ انتفاضة الذعر ... حين أبصرت الطفلين.
صغيران ضلا عن أهلهما في هذا الليل، يمشيان على حيد الطريق في ذلة وانكسار "[١].
تناول النص : جيد، حيث كشف عن تصنيف المقال وأسلوبه واتجاه الكاتب وخصائصه الفنية، غير أنه قد خلا من التعرض لمعالجة البناء الفني للمقال.

-نموذج للمقال القصير أو الخاطرة: سيد قرارك لصلاح

وقد جاء في بدايته : " أنت سيد قرارك " ..
فبكلمة منك تستطيع أن تخرج من هذا السجن اللعين، الذي أصبحت فيه عبداً "للسيجارة" وحقلاً خصباً لكل الكوارث والمصائب التي تفعلها في صدرك ... "[٢].
تناول النص : احتوى على أمور جيدة، حيث كشف عن تصنيف المقال، واستعانته بالمنهج العلمي، وتناسبه مع الوقع السريع للعصر، وإن اتسم تناول النص بالتعجل الشديد.

(٢) الروايـــــة:

تناول الموضوع : جيد، لكنه يحتاج إلى مزيد عناية، حيث جمع بين السرد والاقتضاب. وقد استهل بتعريف جيد للرواية، غير أنه قد ختم بأنها " ليست مقيدة بنوع خاص من اللغة "[١].

(١) كتاب اللغة العربية للصف الثالث الثانوي (٢٠١٥ – ٢٠١٦م) - ص١٢٩.
(٢) السابق ص١٣٥.

وعدم تقييد الرواية بلغة من نوع خاص يمنحها ثراءاً لغوياً، على أن هذا الثراء غير المقيد قد يؤدي إلى مباركة انتشار العامية على حساب الفصحى، وهو ما يبدو ذا أثر وخطر جلل إزاء انتشار وذيوع الرواية على حساب الفن الشعري.

وقد ذكر في ختام الموضوع أنه " لم تظهر الرواية بمعناها الفني السابق في أدبنا العربي إلا في أوائل القرن العشرين "[٢].

ومثل هذا الكلام يتكرر عن معظم فنون أدبنا العربي في العصر الحديث، وأنها لم تكن موجودة في أدبنا القديم، وكأنها وجدت لدى الآداب غير العربية بصورتها الفنية دون أن تكون قد مرت بمراحل البدايات البدائية متمثلة في الجذور ثم الشذور غير الناضجة أحياناً ثم تطورت في أحايين متفاوتة ومتتابعة لا تفتأ تتأثر بغيرها وتؤثر فيه على مقادير من الفنية التي لا تفتأ كذلك تصتبغ بصبغات فنية جديدة أمام جدة الحياة وتطورها وتغيرها واستمرارها.

ولم يتبع الموضوع بأية نماذج للرواية لا تمثيلاً واستشهاداً، ولا شرحاً وتفصيلاً.

(٣) القصة القصيرة:

تناول الموضوع : لا يختلف عن سابقه في الرواية، حيث جاء بصورة سردية، على أنه قد اشتمل على أمور إيجابية منها :

- بيان أن " الفارق الحاسم بينها وبين الرواية يرجع إلى طبيعة البناء الفني لكل منهما الذي يؤثر بدوره على الشكل المكتوب .. فالرواية تقدم حياة كاملة لشخصية واحدة أو عدة حيوات لشخوص متعددين ... أما القصة القصيرة فهي ليست اختصاراً لقصة طويلة كما قد يتوهم بعض

=

(١) السابق ص١٣٩.

(٢) كتاب اللغة العربية للصف الثالث الثانوي (٢٠١٥ – ٢٠١٦م) - ص١٤٠.

القراء، وإنما هي عمل فني يتميز بإحكام البناء، وهي لهذا تكون محدودة الشخصيات قليلة الأحداث ... "[١].

ولم يتم إيراد أي نماذج بالتمثيل أو الاستشهاد اللهم إلا ماا كان من إشارة إلى بعض الأعمال القصصية.

- قصة قصيرة : نظرة ليوسف إدريس

تناول النص : التناول جيد ومناسب لطبيعة الفن القصصي ويعمل على ثراء ملكة الطالب الإبداعية والنقدية.

(٤) المسرحية:

تناول الموضوع : جيد جداً، وإن لم يتعرض لنشأتها قديماً بصورة تأصيلية.

وقد تم عرض مشاهد سريعة مع التعليق عليها لمسرحيتين : إحداهما شعرية لأحمد شوقي : (مصرع كليوباترا)، والثانية نثرية لتوفيق الحكيم : (ميلاد بطل).

وقد كشفت المعالجة التحليلية لمسرحية شوقي عن إنصافه التاريخي لكليوباترا[*]، على أن المعالجة قد أخذت على شوقي مآخذ موضوعية غير أنها قد قست عليه إذ أخذت عليه الإفراط في طول الحوار والغنائية التي تخرجه عن حقيقة الحوار المسرحي رغم وجوده وإن تأثر سلباً بطبيعته الغنائية؛ إذ ينبغي أن يكون في الحسبان أن إنشاء هذه المسرحية قد شارف على قرن من الزمان في حين يأتي النقد بعد عقود وعقود من الزمان تطور الفن والنقد المسرحي تطوراً ربما لا تتناسب أدواته وإمكاناته الفنية مع ما حققه شوقي للمسرح الشعري من ازدهار.

تدريبات وأنشطة : وهي جيدة .

---

(١) السابق ص١٤١-١٤٢.

(*) كتاب اللغة العربية للصف الثالث الثانوي (٢٠١٥ – ٢٠١٦م) - ص١٥٧.

الفصل الثالث

مقرر تاريخ الأدب العربي ونصوصه

بين منهجي الأزهر والتربية والتعليم

" قراءة موازنة "

المبحث الأول :

المادة العلمية والأدبية في مقرر منهجي الأزهر والتربية والتعليم

المادة العلمية في منهج الأزهر في مجملها جيدة وقيمة، ومناسبة لهذه المرحلة بنسبة كبيرة، وإن بدت أحياناً في حاجة إلى مزيد عناية ودقيق معالجة، حيث يتجلى ذلك على النحو الآتي :

- جاءت الوحدة الأولى عن النهضة الأدبية في العصر الحديث مناسبة وملائمة بقدر كبير ، وإن لم يتم فيها تناول عامل أصيل في النهضة وهو إحياء كتب التراث. لمطالعتها والاستمداد من معينها الثر اللهم إلا الإشارة إلى ذلك في ثنايا بعض الموضوعات دون أن يفرد لذلك موضوعاً أساسياً، **على أنني سأخرج هذه الوحدة من الموازنة بما يحسب لها أو عليها مما سبق معالجته في فص القراءة النقدية، إذ لا يوجد ما يكافئها في مادة مقرر التربية والتعليم.**

- أما الوحدة الثانية عن مدارس الشعر واتجاهاته في العصر الحديث في مقرر الأزهر : فمادتها العلمية إجمالاً جيدة إلا أن استهلالها في حاجة إلى مزيد أضواء حول بعض معاصري البارودي وسابقيه(١).

- توقف الحديث عن الشعر عند جماعة أبوللو فيه إغضاء عن مرحلة قد تتجاوز نصف القرن الأخير من حياتنا الأدبية ، رغم ما طرأ عليها من تطورات وتغييرات كبيرة في مسيرة شعرنا العربي على مستوى الشكل والمضمون غنائياً ومسرحياً .

وقد يجعل هذا الإغضاء طلاب الأزهر في عزلة ، أو رفض دون مبرر أو صدمة حين يعملون في مجالات خارج الأزهر في مصر أو خارج مصر، أو ربما تعرضوا لمواجهة يقفون فيها عن غير علم ودراسة.

(١) من الكتب الجيدة التي يمكن أن يستعان بها في ذلك كتاب د. أحمد هيكل : تطور الأدب الحديث في مصر. وتاريخ الأدب المعاصر في مصر د. شوقي ضيف.

جاءت المادة العلمية في مجملها جيدة وقيمة ومناسبة كذلك لهذه المرحلة كماً و كيفاً بنسبة كبيرة اللهم إلا في بعض الأمور التي نفصلها على النحو الأتي :

في حين جاءت مادة القسم الأول عن مدارس الشعر في مقرر التربية والتعليم دون حديث تمهيدي عن ظروف العصر وأحواله وتطورها ، حيث بدأ الحديث عن مدرسة الإحياء والبعث وجيل التطوير متجاوزاً في ذلك قدراً مهماً ومرحلة لا يمكن إغفالها .

وصحيح أن تناول مدارس الشعر وفنون النثر كان بصورة تنظيرية قبل التعرض للنص الإبداعي ، غير أن ذلك جاء مقتضباً أحياناً بصورة غير كاشفة عن ظروف هذا الإبداع ومراحله على النحو المنشود، بل إنه قد لا يكون هناك حديث عن نشأة أو تطور أو غير ذلك مما يعمل على مزيد هضم للمادة لدى الطلاب من جهة، كما يعمل على مزيد صقلهم و إلمامهم و تحصيلهم ، إذ " إن تاريخ الأدب يعني إن تاريخ الأدب يعني بدراسة أحوال اللغة وأدبها والتطورات والأحداث التي أحدثت أثرها في ذلك الأدب ؛ ومن ثم كان الغرض من دراسة تاريخ الأدب :

معرفة المؤثرات أو الأحداث والانقلابات الدينية أو السياسية أو الاجتماعية أو الطبيعية أو العلمية التي أثرت في الأدب والأدباء ، فخلقت مكانة تقف عليها عقول الناهضين للوصول إليها أو لتجاوزها إلى مكانة أسمى[1].

ـ شمل الدرس الأول الحديث عن مدرسة الإحياء والبعث وجيل التطوير متجاوزاً أمراً مهماً ومدمجاً مرحلتين شعريتين في موضوع واحد .

(١) د. محمد محمد خليفة : الأدب والنصوص في العصرين الجاهلي وصدر الإسلام، ط الإدارة المركزية للمعاهد الأزهرية، الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية ص١٠ ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م .

- أما الأمر الذي تم تجاوزه فهو دور البارودي وبعض معاصريه وسابقيه، حيث تمثل هذه المرحلة مرحلة مهمة كان ينبغي أن يخصص لها موضوع ولو بإيجاز .

- وأما الأمر الآخر ، فهو ما يخص الجيل الذي عمل على تطوير الشعر العربي بعد البارودي والارتقاء به حتى تمثل ذلك في خصائص لم تكن موجودة في شعرنا العربي متمثلة في الشعر المسرحي ، فكان يجب أن يفرد لذلك أيضاً موضوعاً يوضح ذلك تطوراً وتفصيلاً.

والموازنة بين مادة المقررين تكشف عن أمور تفوق فيها مقرر الأزهر، وأخرى تفوق فيها مقرر التربية والتعليم، ويتمثل تفوق مقرر الأزهر في عدة أمور على النحو الآتي :

- مادة مدرستي الإحياء والبعث والمحافظين أكثر ثراءاً وشمولية، وهو ما افتقرت إليه دراسة مدرسة الإحياء والبعث وجيل التطوير في مادة مقرر التربية والتعليم.
- تم إيراد ثلاثة نصوص شعرية غنائية للمدرستين مع دراستهم دراسة شاملة، في حين تم إيراد نص واحد في مادة مقرر التربية والتعليم.
- تم إيراد نص شعري مسرحي مع دراسته دراسة شاملة كذلك، وهو ما لم يتم صنعه في مادة مقرر التربية والتعليم

ويتمثل تفوق مقرر التربية والتعليم في أمور على النحو الآتي :

- تم إيراد نص للتعبير عن خصائص الاتجاه الوجداني لدي مطران خليل مطران وهو ما لم يتم صنعه في مادة مقرر الأزهر.
- تواصل الحديث عن مدارس الشعر وذلك بتخصيص موضوع عن الواقعية والشعر الجديد وهو ما لم يتم صنعه كذلك في مادة مقرر الأزهر.
- إيراد نص من شعر المدرسة الواقعية مع دراسة شاملة له وهو ما لم يتم صنعه في مادة مقرر الأزهر.

والموازنة قد تبدو للوهلة الأولى متكافئة، على أن الإنصاف يشير إلى تفوق مقرر التربية والتعليم في مادته قدراً ما؛ فهو وإن أخذ عليه اقتضاب الحديث وإدماجه في مدرستي البعث والإحياء والمحافظين

إلا أنه لم يهملهما تماماً، في حين تفرد في مادته بالحديث عن المدرسة الواقعية.

- أما المادة العلمية في الوحدة الثالثة : الفنون النثرية في مقرر الأزهر يغلب عليها التوازن الكمي وجودة التناول، وإن كان بعضها في حاجة إلى مزيد تركيز على الجانب التأصيلي ليتحقق التوازن والتواصل بين أصالتها البدائية ومعاصرتها الثرية، على نحو ما كان في المقالة والمسرحية.

ومن وجوه جودة هذه المادة تخصيص موضوع عن الكتابة قبل الحديث عن موضوع فن المقال.

ومن الأمور التي افتقرت إليها مادة هذه الوحدة عن الفنون النثرية :

- عدم إيراد نص قصصي من خلال دراسة شاملة له.
- إيراد دراسة شاملة لنص مسرحي دون إيراد النص محل الدراسة.

- في حين جاءت المادة العلمية في القسم الثاني عن فنون النثر في مقرر التربية والتعليم جيدة من خلال تناول بعض الموضوعات والفنون ، وإن كان بعضها في حاجة إلى مزيد عناية ، في حين خلت مادة الكتاب من الحديث عن بعض فنون النثر على نحو ما نفصله في الآتي :

ـ جاء الحديث عن المسرحية جيداً ، وإن خلا من الإشارة - ولو بإيجاز ـ عن نشأه المسرحية وتطورها قديماً.

ـ أما المقال والقصة والرواية فقد جاء الحديث عنها كذلك مقتضباً جداً دون تعويل مهم على النشأة لنظرة تأصيلية متدرجة ولو على سبيل الإيجاز كذلك .

ـ أما عن الفنون النثرية التي لم يأتِ لها ذكر البتة رغم أن الحاجة لها لن تنقطع ما دامت الحياة ، إذ هي مهمة لهم في دينهم ودنياهم ويتمثل ذلك في فن الخطابة الذي لا يمكن أن يستغنى عنه في أي حال ، ذلك الفن الذي بلغ من أهميته أنه جعل في الخطابة الدينية شطر الصلاة ، على نحو

ما يقول صاحب الصناعتين : " الخطبة شطر الصلاة التي هي عماد الدين في الأعياد والجمع والجماعات ..."[١].

وكما لم يتم تناول فن الخطابة بالدراسة، فإنه لم يتم كذلك إيراد نص خطابي من خلال دراسة شاملة له، وكذا لم يتم إيراد نص مسرحي من خلال دراسة شاملة فضلاً عن الخلط في الحديث عن المسرح الشعري والنثري في هذا القسم المخصص لفنون النثر.

والموازنة بين مادة المقررين من خلال الفنون النثرية تكشف عن تفوق مقرر الأزهر في إعداد مادة فنونه ونصوصها التي تم دراستها دراسة شاملة كماً وكيفاً.

ونحن نحترم أن يكون ما يقدم للطلاب من مادة علمية هو رأي كاتبه ، لكن ينبغي أن يُرَاعى أن الكاتب أو المؤلف هنا لا يقدم مجرد رأيه الذي يحترم ، وإنما هو يقدم منهجاً يمكن أن يذكر فيه رأياً آخر وإن كان مختلفاً ما دام يعمل ذلك على تنوع الفكر وثراء الرؤية وتأصيل لحركة الإبداع مذ كان بذرة في رحم التاريخ إلى أن صار ثمرة يانعة مروراً بكل مراحل المخاض والميلاد والنشأة والتطور دون أن يقتصر الحديث عن فن المقالة بأنها " أبرز فنون النثر الحديث ارتبط ظهورها بالصحافة ، فهي ربيبتها نشأت بنشأتها .. "[٢] .

حيث نجد رأياً آخر ، بل آراء تحترم وتقدر وتذكر على نحو ما يقول الدكتور محمد مندور : " ليس بصحيح أن ظهور المقالة كفن أدبي ارتبط بظهور الصحف والمجلات ، فقبل أن تعرف الصحف ، وقبل أن يخترع فن الطباعة الآلية بقرون طويلة عُرف فن المقالة ... "[٣].

(١) أبو هلال العسكري : كتاب الصناعتين، المكتبة العصرية، بيروت (د.ت) ص١٣٦.
(٢) راجع كتاب الأزهر محل الدراسة ص١٢٨.
(٣) د. محمد مندور الأدب وفنونه، دار نهضة مصر ٢٠٠٦م، ص١٩٣- واقرأ في ذلك إن شئت : فن المقال بين الأصالة والتطور (رؤية نقدية) : د. محمد سلام، مجلة الدراية. ج١، كلية الدراسات الإسلامية والعربية بدسوق عام ٢٠١٥م.

المبحث الثاني : البناء الفني للمقررين في منهجي الأزهر والتربية والتعليم

البناء الفني للمقررين إجمالاً :

بناء المقرر في منهج الأزهر إجمالاً يوصف بالجودة ، ويغلب علية نشدان التكامل والإتقان ، حيث وضع له مقدمة جيدة، قد عززت بذكر الأهداف العامة للكتاب، ثم كان قوامه ثلاث وحدات :

- الوحدة الأولى : عن النهضة الأدبية في العصر الحديث
- الوحدة الثانيـة : عن فنون الشعر
- الوحدة الثالثـة : عن فنون النثر
- وتتصدر كل وحدة أهدافها، وكذا كل درس تتصدره أهدافه.
- ثم يختم كل درس بالتدريبات والأنشطة الإثرائية وأحياناً يتبع بتطبيقات مجاب عنها.
- ثم كان بعد ذلك قائمة بأهم المراجع.
- ثم كان الفهرس العام للموضوعات، وهو فهرس وافٍ وجيد.

على أنه قد صُنع للوحدة الأولى تمهيد عن ميلاد النهضة وتدرجها فى محطات ثلاثة، وهذا شيء جيد، لكن ذلك لم يصنع في الوحدة الثانية. في حين صنع ذلك فى الوحدة الثالثة وهو أمر جيد.

في حين جاء البناء الفني لمقرر التربية والتعليم إجمالاً جيداً يغلب عليه الإحكام ونشدان التكامل، وإن لم توضع له مقدمة خاصة، حيث جاء المقرر ضمن كتاب عن اللغة العربية بصفة عامة له مقدمة تعبر عن اللغة بصفة عامة بما في ذلك مقرر الأدب والنصوص.

- وقد تلا المقدمة فهرس عام لموضوعات الكتاب، وهو فهرس جيد.

وقوام المقرر جاء في قسمين كبيرين.

يسبق كل قسم مقدمة، وأهداف عامة للقسم، ومحتوى يبين ما سيتم تناوله من موضوعات.

- القسم الأول : عن الشعر ومدارسه.
- القسم الثاني : عن النثر وفنونه.
- ويختم كل درس بتدريبات وأنشطة.

والموازنة بين المقررين من خلال البناء الفني إجمالاً تجلي عدة أمور على النحو الآتي :

تشابه المقررين في كثير من الأمور وإن تفوق الأزهر في بعض النقاط منها :

- تميز مقرر الأزهر بمقدمة خاصة.
- تميز مقرر الأزهر بالنص على ذكر أهداف عامة للمقرر.
- تميز مقرر الأزهر بوحدة ذات موضوعات تاريخية وهي الوحدة الأولى.
- تميز مقرر الأزهر إعداد بعض التطبيقات المجاب عنها.
- تميز مقرر الأزهر بإعداد قائمة عن أهم المراجع.

البناء الفني للمقررين تفصيلاً :

البناء الفني للوحدة الأولى : النهضة الأدبية في العصر الحديث

جاء بناء هذه الوحدة وترتيب موضوعاتها جيداً وإن تم ملاحظة عدة أمور تم بيانها في فصل الدراسة النقدية.

على أنه لم يُعَدّ في مقرر التربية والتعليم قسم يكافئ هذه الوحدة، ولذا سأخرجها من الموازنة بما يحسب لها أو عليها.

البناء الفني للوحدة الثانية : مدارس الشعر واتجاهاته في العصر الحديث في مقرر الأزهر

بناء هذه الوحدة يعد جيداً، غير أن ترتيب موضوعاتها يعوزه التسلسل والإحكام وقد جاء بناؤها على النحو الآتي :

- صدرت الوحدة بذكر أهدافها.
- لم يصنع لهذه الوحدة تمهيد رغم أهميته تذكيراً بحال الشعر قبل مدرسة الإحياء.
- الموضوع الرابع عن التجديد قبل مدرسة الديوان جاء في غير ترتيبه تاريخياً.
- لم يتم تناول النصوص بالدراسة إلا بعد انتهاء الحديث عن جميع مدارس الشعر، ولو وضع كل نص عقب الحديث عن المدرسة التي يمثلها لكان أنسب وأجدى.
- ختم كل درس بتدريبات وأنشطة، وأحياناً بتطبيقات مجاب عنها.

- في حين جاء بناء القسم الأول : الشعر ومدارسه في مقرر التربية والتعليم يغلب عليه التكامل، وإن كان يعوزه التسلسل كذلك، وقد جاء بناؤه على النحو الآتي :
- بدأ هذا القسم بمقدمة عن الشعر العربي في العصر الحديث، وإن كانت مقتضبة.
- ذكرت أهداف القسم عقب المقدمة ، وهي أهداف جيدة .
- ذكر المحتوى مبيناً موضوعات هذا القسم إجمالاً .
- ذكرت المدارس الشعرية بصورة منهجية متسلسلة اللهم إلا فيما يخص مدرستي المهاجر وأبولّو حيث قدمت الأخيرة في الترتيب، على الرغم من الإشارة إلى تأثر مدرسة أبوللو بمدرسة المهاجر .
- إتباع الحديث عن كل مدرسة شعرية بنص لأحد روادها من خلال دراسة شاملة.
- إتباع كل درس بتدريبات وأنشطة.

والموازنة بين مدارس الشعر من خلال البناء الفني للمقررين تكشف عن تفوق منهج التربية والتعليم لأمور تتجلى على النحو الآتي :
- إعداد مقدمة قبل البدء في الحديث عن مدارس الشعر.
- ذكر محتوى مجمل لموضوعات هذا القسم.
- إتباع كل مدرسة بنص يمثلها من خلال دراسة شاملة بصورة مباشرة.

البناء الفني للوحدة الثالثة : فنون النثر في العصر الحديث في مقرر الأزهر

جاء بناء هذه الوحدة جيداً في إجماله وتقسيماته وموضوعاته، وقد جاء بناؤها على النحو الآتي :
- أهداف الوحدة.
- الدرس الأول : وقد اشتمل على : تمهيد عن فنون النثر ثم دراسة خمسة موضوعات هي : الخطابة، والكتابة، والمقالة، والفن القصصي، والمسرحية.
- الدرس الثاني : ثلاثة نصوص مدروسة دراسة شاملة، أحدها عن الخطابة، وثانيها عن المقالة، وثالثها عن المسرحية.
- إتباع كل درس من هذه الدروس بالتدريبات والأنشطة.

في حين جاء البناء الفني للقسم الثاني : النثر وفنونه في مقرر التربية والتعليم جيداً كذلك بصفة عامة، وإن لم يكن على مستوى القسم السابق كماً وكيفاً، على أن جودته كانت لتوافر عدة أمور :

- ابتداؤه بمقدمة موجزة عن النثر العربي و فنونه، وهى مقدمة جيدة.
- ذكر الأهداف العامة لهذا القسم من المقرر، وهى جيدة في مجملها.
- ذكر محتوى مجمل لموضوعات هذا القسم.
- ذكر النصوص عقب الموضوعات التي تنتمي إليها من خلال دراسة جيدة وثرية.
- إتباع معظم الموضوعات وكذا كل نص بتدريبات وأنشطة ذات أثر جيد .

على أنه يلاحظ على بناء هذا القسم وترتيب موضوعاته ما يأتي :
- لم تورد أية نماذج أثناء الحديث عن فن الرواية، كما لم يتم إتباع الموضوع بنص من إحدى الروايات محللاً بطريقة فنية تعين الطلاب.
- جاء الحديث عن موضوع المسرحية جيداً وثرياً، غير أنه لم يتبع بدراسة وتحليل لأيٍّ من نصوصه ، وإنما تم الاكتفاء ببعض النماذج المسرحية مع التعليق عليها بصورة طيبة ، غير أن ذلك لا يعد كافياً .

والموازنة بين المقررين من خلال البناء الفني تكشف عن تفوق مقرر الأزهر في عدة أمور :
- إعداد موضوع عن الكتابة قبل الحديث عن موضوع فن المقال.
- إتباع ثلاثة فنون نثرية هي : الخطابة، والمقالة، والمسرحية بثلاثة نصوص تمثلها من خلال دراسة شاملة، في حين أتبع فنين اثنين في مقرر التربية والتعليم بدراسة شاملة لنصين يمثلان فن المقال، وفن القصة القصيرة.
- إعداد دراسة جيدة عن فن الخطابة الذي لم يتم تناوله في مقرر التربية والتعليم.

المبحث الثالث :

المقدمات والأهداف وعلاقاتها بالموضوعات في منهجي الأزهر والتربية والتعليم

أولاً : في مقرر منهج الأزهر:

عن المقدمات والتمهيدات :

من قبل أشرنا إلي جودة مقدمة كتاب الأزهر، وكذا جودة تمهيد الوحدة الأولى. على أن الوحدة الثانية جاء الحديث فيها دون تمهيد ، لكن الجيد مرة أخرى هو التمهيد للوحدة الثالثة عن النثر و فنونه. وصحيح أنه جاء مقتضباً ، لكن الفائدة من خلاله جيدة ، ومهيئة .

عن الأهــداف :

- جاءت الأهداف العامة كما ذُكر من قبل جيدة ونبيلة غير أنها جاءت على حساب المهارات والقدرات تلك المهارات التي يعد منها :

١- اكتساب التلميذ مهارة الاستماع إلى أحاديث غيره و فهمها والتعبير عما فهم منها.

٢- القدرة على القراءة الصامتة التي تقوم على فهم المعنى بسرعة مناسبة، والتعبير عنه في وضوح.

٣- القدرة على القراءة الجهرية السليمة ...

٤- القدرة على التعبير الشفوي و الكتابي بما يمكنه من الوفاء بمواقف الحياة التي تستلزم هذين النوعين من التعبير مثل المحادثة والمناقشة، وإلقاء الكلمات، وكتابة الرسائل، وتسجيل الملاحظات[١] .

ـ أحياناً تبدو بعض الأهداف لا تعدو أن تكون مجرد ملامح لشخصية ما في نص ما ، كما لا تعدو أن تكون سماتها أموراً خاصة بها لا أن نعدها هدفاً أساسياً كما في طيف سميرة[٢] .
ـ أحياناً تذكر بعض الأمور على أنها أهداف ، غير أنها لا تعدو أن تكون ضرورة معرفية ، لا تعد هدفاً مثل القول :
" ذكر أهم رواد القصة القصيرة والرواية "[٣] ، فليس الأمر مراد به تكثير الأهداف ، ولكن المراد تحديد الأهداف .
ـ أحياناً يذكر أن معرفة مناسبة خطبة أو مقال أو قصيدة يعد هدفاً ، فهذا كلام مفيد، لكن الإفراط فيه وتكراره قد يشعر الطالب بتواضع قيمة الهدف في حد ذاته ، كما أن ذلك قد يؤدي بالطالب إلى أن يقول أي شئ ويترك الشئ المهم ، أو على أقل تقدير ألا يستطيع أن يحدد هدفه . وهذا الكلام شائع على مستوى أهداف معظم الدروس.

ثانياً : المقدمات والأهداف وعلاقاتها بالموضوعات في مقرر منهج التربية والتعليم

عن المقدمات والتمهيدات :

من قبل أشرنا إلى جودة مقدمة الكتاب بصفة عامة ، على أنه قد قسم إلى أقسام حسب فروع اللغة العربية ، وجعل لقسمي مقرر الأدب والنصوص مقدمتان : إحداهما للشعر ومدارسة ، والثانية للنثر وفنونه .

(١) د. محمود على السمان : فن تدريس اللغة العربية ، دار المعارف ١٩٨٣م ص٤٢ .
(٢)د. محمود على السمان : فن تدريس اللغة العربية ، دار المعارف ١٩٨٣م ص٤٦.
(٣) السابق ص١٢١.

-أما عن مقدمة القسم الأول : الشعر ومدارسه ، فقد جاء فيها :

" يتناول هذا القسم الشعر العربي ومدارسه الأدبية في العصر الحديث ، حيث يعرض لظروف مختلفة وراء ظهور هذه المدارس .. "[١] .

فإذا ما تركنا المقدمة لندخل إلى رحاب الموضوع وجدناه يبدأ على النحو الآتي :

" سار على نهج البارودي تلاميذه بالمشافهة أمثال: حافظ إبراهيم، وأحمد شوقي ... "[٢] .

هكذا جاء الحديث مفاجئاً ومتجاوزاً ، وهو ما سبق أن أشرنا إليه في مقرر الأزهر.

- وأما عن مقدمة النثر وفنونه فقد جاء فيها :

" يتناول هذا القسم النثر العربي في العصر الحديث ، حيث يؤصل لهذه الفنون .."[٣]

فإذا ما تركنا المقدمة لنرى ذلك مثلاً من خلال فن المقال ، وجدنا الكلام عن الموضوع جله لا يتجاوز عشرة أسطر !!

وإذا اتجه القارئ إلى فن الرواية والقصة بعد ذلك ، فإنه لن يجد شيئاً عن التأصيل الذي أشير إليه في المقدمة ، ولم يتحقق طرح المقدمة إلا من خلال فن المسرحية وإن جاء بصورة تحتاج إلى مزيد عناية من جهة التأصيل لنشأتها .

(١) راجع ذلك بكتاب اللغة العربية محل الدراسة ص٣٤.
(٢) راجع ذلك بكتاب اللغة العربية محل الدراسة ص٣٥.
(٣) السابق ص١٢٧.

- أما عن الأهداف في مقرر منهج التربية والتعليم :

فقد أشرنا من قبل إلى أنه لم يُنَص في هذا الكتاب القيم على أهداف عامة له ، وإن ذكر في ختام مقدمته عشر حقائق تبدو صلاحية بعضها لأن تكون أهدافاً عامة ، وهي جيدة ونبيلة .

ـ أحياناً تذكر أمور على أنها أهداف خلال إيراد الأهداف العامة للقسم ، في حين تعد تلك الأمور ضرورة أو ثمرة دراسية لا هدفاً .كأن يتعرف الطالب أبرز رموز ورواد المدارس الشعرية[١] .

ـ أحياناً يتم الخلط بين طريقة التدريس ، والهدف من الدراسة ، كأن يذكر من بين الأهداف :

" يستنتج العوامل التي ساعدت تلاميذ البارودي على الاتجاه لتطوير الشعر "[٢] .

ففرق بين الاستنتاج والهدف ، فالاستنتاج طريقة توصل إلى الهدف .

ـ وكذا يذكر كثيراً في أهداف الدروس المختلفة :

" يتعرف أحد نماذج شعر الإحياء والبعث .. "[٣].

على أن ذلك لا يعدو أن يكون ضرورة معرفية أو دراسية .

ـ يغلب على كثير من الأهداف النمطية التي تتكرر من درس لأخر، وكأن الأمور سواء، رغم اختلاف طبيعة كل درس عن غيره، حيث تذكر لهذه الدروس المختلفة صياغات تكاد تكون مكررة اللهم إلا أن نحذف كلمة أو كلمتين، ثم تكون الأهداف عبارة عن قوالب تصب فيها المفردات و العبارات بصورة نمطية والرجوع إلى الأهداف في معظم الدروس يكشف ذلك.

---

(١) السابق ص٣٤.
(٢) راجع ذلك بكتاب اللغة العربية محل الدراسة ص٣٥.
(٣) السابق، ص٣٥ .

موازنة إحصائية

بين مقرري منهج الأدب للصف الثالث الثانوي في الأزهر الشريف والتربية والتعليم

وجه الموازنة	مقرر منهج الأزهر	مقرر منهج التربية والتعليم
عدد الصفحات	١٦٨	١٣٣
الأقسام وبيانها	ثلاث وحدات : – وحدة عن نهضة الأدب – وحدة عن مدارس الشعر – وحدة عن النثر وفنونه	قسمان : – قسم عن الشعر ومدارسه – قسم عن النثر وفنونه
المقدمات والتمهيدات	– مقدمة عامة للمقرر – تمهيد للوحدة الأولى – تمهيد للوحدة الثالثة	– مقدمة ضمنية من خلال مقدمة عامة لكتاب اللغة العربية – مقدمة للشعر ومدارسه – مقدمة للنثر وفنونه
الأهداف	– أهداف عامة للمقرر – أهداف لكل وحدة – أهداف لكل درس	– لم تذكر أهداف عامة للمقرر – أهداف لكل قسم – أهداف لكل درس
التراجم	– توجد ثلاث تراجم مستقلة	– لا توجد تراجم مستقلة
تحليل النصوص	– تم تحليل ستة نصوص شعرية غنائية – تم تحليل نص شعري مسرحي – تم تحليل أربعة نصوص نثرية	– تم تحليل ستة نصوص شعرية غنائية – لم يتم تحليل نص شعري مسرحي – تم تحليل ثلاثة نصوص نثرية
التدريبات والأنشطة والتطبيقات	– توجد تدريبات وأنشطة على كل الوحدات ومعظم الدروس – توجد تطبيقات مجاب عنها	– توجد تدريبات وأنشطة على كل الوحدات ومعظم الدروس – لا توجد تطبيقات مجاب عنها
المراجع	– توجد قائمة بالمراجع	– لا توجد قائمة بالمراجع
الفهرس	– يوجد فهرس في آخر المقرر	– يوجد فهرس عام في أول كتاب اللغة العربية يشمل المقرر

الخـــاتمـــة

حمداً لله على تتمة نعمته، وصلاة وسلاماً على خاتم أنبيائه ورسله ورضي الله عن آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسان وإتقان ..

وبعد

فإن هذه الدراسة على ما بذل فيها من جهد عبر هذا التطواف العلمي، وما قارنه من معالجات وتحليل للموضوعات والنصوص، وإبداء الرأي بالموازنة رغبة في تقديم رؤية جديدة أو إضافة جديرة بأن تثمر وتسفر عن نتائج مرضية، وتوصيات مجدية يمكننا أن نجليها على النحو الآتي :

أما عن أهم النتائج ، فمن أهمها ما يأتي :

أولاً : لابد من الإشارة إلى أن اللجنتين اللتين أعدتا المقررين محل الدراسة قد بذلتا جهداً طيباً، وحققتا للمقررين درجات من الجودة ينبغي أن نبني عليها، ونضيف إليها، رغبة في مزيد من التطوير والتجويد .

ثانياً : على مستوى المادة العلمية وبنائها جاءت مادة المقررين جيدة، غير أنها في الأزهر أكثر شمولية وتكاملاً على المستوى التاريخي والفني .

ثالثاً : على مستوى الموضوعات داخل الفن الواحد جاءت الموضوعات في الفن الشعري بصورة تكاد تكون متوازنة في المنهجين رغم ما اعتور ذلك من هنات، في حين تفوق منهج الأزهر على مستوى الفن النثري شكلاً ومضموناً .

رابعاً : التفوق على أكثر من مستوى للمقرر في منهج الأزهر يمنحه تفوقاً عاماً، على أنه ليس معنى ذلك ألّا توجد هنات في مقرر منهج الأزهر، حيث تبين لنا ذلك في الفن الشعري درساً وتطبيقاً، وكذا في فنون النثر، كما أن ذلك وجد له أمثلة في مقرر منهج التربية والتعليم، وهو ما يجب أن يؤخذ في الاعتبار أن يحاول كل فريق أن يخلص من هناته، ويفيد من إيجابيات الآخر، ويعمل على مزيد من التطوير والتجويد على مستوى الشكل والمضمون كماً وكيفاً وتناولاً ...

وأما عن أهم التوصيات ، فمن أهمها ما يأتي :

ـ ضرورة أن تكون أهداف المقرر والدروس دقيقة ومحددة مع بعدها عن النمطية .

ـ ضرورة التركيز على المهارات الإبداعية لدى الطلاب وتنميتها ورعايتها أملاً في ميلاد أدباء وشعراء وخطباء ونقاد وكتَّاب ومعلمين جدد يكونون خير حملة لراية أدب خير لغات العالمين .

ـ ضرورة مراعاة المنهجية التحليلية في عرض الموضوعات دون تعويل على سرد لا يتخلله عنونة أو تفصيل .

ـ ضرورة مراعاة المنهجية التاريخية في عرض الموضوعات دون تخطٍّ للتسلل التاريخي .

ـ ضرورة التوازن الكمي والكيفي في عرض الموضوعات ، حتى يتم تناول كل موضوع بصورة متكاملة ، مع الاهتمام بالشواهد والنماذج كذلك كماً وكيفاً .

ـ ضرورة إتباع الدروس النظرية بالنصوص التحليلية التي تعبر عن السمات والخصائص والتفصيلات .

ـ ضرورة إثراء المادة العلمية في بعض الموضوعات بتنوع مناسب في الرؤى يمزج بين الأصالة والتطور والمعاصرة .

ـ ضرورة الاهتمام بفنون الأدب ذات القيمة والتأثير الدائم كما في فن الخطابة الذي خلا من تناوله مقرر التربية والتعليم ، كما يجب ألا يغضَى عن الشعر الجديد الذي خلا من تناوله مقرر منهج الأزهر ، رغم ما له من تأثير غنائياً ومسرحياً .

ـ ضرورة الاهتمام بالمصطلحات الأدبية والنقدية شرحاً وتحديداً لمفهومها .

ـ ضرورة ذكر المراجع والمصادر في نهاية كل وحدة أو قسم ، مع ضرورة توثيق المعلومات والآراء طلباً لزيادة معارف الطلاب وتربيتهم على البحث والتحقيق والتوثيق .

ـ ضرورة أن يتبع كل درس بتدريبات وأنشطة متنوعة ومناسبة مع ضرورة عمل تدريبات تكليفية ذات جوانب مهارية وإبداعية وبحثية .

والحمد لله أولاً وأخيراً

قائمة بأهم مصادر البحث ومراجعه

المصـــادر:

- ديوان إبراهيم عبد القادر المازني، ط١، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب، القاهرة سنة ١٩٦١م.
- ديوان إيراهيم ناجي، ط وزارة الثقافة القاهرة ١٩٦١م.
- ديوان الألحان الضائعة : حسن كامل الصيرفي، القاهرة ١٩٣٤م.
- ديوان الشفق الباكي لأحمد زكي أبي شادي القاهرة ١٩٢٧م.
- ديوان الشوقيات : أحمد شوقي، ج٢.
- ديوان عباس محمود العقاد، القاهرة سمة ١٩٢٨م.
- ديوان عبد الرحمن شكري، الإسكندرية سنة١٩٦٠م.

المراجـــــع :

- د. أحمد هيكل : تطور الأدب الحديث في مصر. دار المعارف .
- تاريخ الأدب العربي ونصوصه للصف الثالث الثانوي : لجنة إعداد وتطوير المناهج بالأزهر الشريف (١٤٣٦/١٤٣٧هـ - ٢٠١٥/٢٠١٦م).
- توصيف البرامج والمقررات وتقويم نواتج التعلم لمؤسسات التعليم العالي ، ط الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد ٢٠١٤م.
- سليم حسن : موسوعة مصر القديمة، ج١٨ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٠م.
- د. عمر الدسوقي : المسرحية، نشأتها وتاريخها وأصولها، دار الفكر العربي (د.ت).
- اللغة العربية للصف الثالث الثانوي : مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية بوزارة التربية والتعليم (٢٠١٥/٢٠١٦م).
- اللغة العربية ، هيّا الإبداع ، الصف الثاني الثانوي ، الفصل الدراسي الثاني (٢٠١٤ / ٢٠١٥م).
- د. محمد محمد خليفة : الأدب والنصوص في العصرين الجاهلي وصدر الإسلام، ط الإدارة المركزية للمعاهد الأزهرية، الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م .
- د. محمد مندور : الأدب وفنونه، دار نهضة مصر ٢٠٠٦م.
- د. محمود على السمان : فن تدريس اللغة العربية ، دار المعارف ١٩٨٣م.

– المعجم الوسيط ، ط ثالثة، مطابع الأوفست، شركة الإعلانات الشرقية، ١٩٨٥م.

– أبو هلال العسكري : كتاب الصناعتين، المكتبة العصرية، بيروت (د.ت).

الأطروحات العلمية :

– المسرح الشعري بين عبد الرحمن الشرقاوي وصلاح عبد الصبور "دراسة تحليلية وموازنة" : د. محمد سلام، رسالة دكتوراه. مكتبة كلية اللغة العربية إيتاي البارود.

المجلات والدوريات :

– مجلة الإذاعة – عدد ١٩ أغسطس ١٩٧٢م.

– مجلة الدراية. ج١، كلية الدراسات الإسلامية والعربية بدسوق عام ٢٠١٥م، فن المقال بين الأصالة والتطور (رؤية نقدية) : د. محمد سلام.

المواقع الإلكترونية :

– د. يسري مصطفى السيد ورشة عمل حول :" صياغة الأهداف التعليمية "
http://www.khayma.com/yousry/Educational%20Objectives%20Workshop.htm
http://vb1.alwazer.com/t93573.html

– صفاء علام أبو طالب http://manshecter.mam9.com/t33-topic

الفهرس

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٥٣٥
الفصل الأول (تمهيدي) : مقرر تاريخ الأدب العربي ونصوصه بين منهجي الأزهر والتربية والتعليم " عرض ووصف "	٥٣٩
المبحث الأول : مقرر الأدب والنصوص في منهج الأزهر " عرض ووصف "	٥٤٠
المبحث الثاني : مقرر الأدب والنصوص في منهج التربية والتعليم " عرض ووصف "	٥٤٨
الفصل الثاني : مقرر تاريخ الأدب العربي ونصوصه بين منهجي الأزهر والتربية والتعليم " قراءة نقدية "	٥٥٣
المبحث الأول : المقرر في منهج الأزهر "قراءة نقدية "	٥٥٤
المبحث الثاني : مقرر الأدب والنصوص في منهج التربية والتعليم " قراءة نقدية "	٥٨٣
الفصل الثالث : مقرر تاريخ الأدب العربي ونصوصه بين منهجي الأزهر والتربية والتعليم " قراءة موازنة "	٥٩٩
المبحث الأول : المادة العلمية والأدبية في مقرر منهجي الأزهر والتربية والتعليم	٦٠٠
المبحث الثاني : البناء الفني للمقررين في منهجي الأزهر والتربية والتعليم	٦٠٥

المبحث الثالث : المقدمات والأهداف وعلاقاتها بالموضوعات في منهجي الأزهر والتربية والتعليم	٦٠٩
موازنة إحصائية	٦١٣
الخاتمة	٦١٤
قائمة بأهم مصادر البحث ومراجعه	٦١٦
المراجع	٦١٧
الفهرس	٦١٩